

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، خير من عرف حقوق الإنسان. وبلغها. وعمل بها. وحافظ عليها، وأوصى بها، يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٠]، ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: "يأبها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى..) (مسند الإمام أحمد، ١٤٢١هـ، ج ٣٨، ص ٤٧٤).

يُعد الاهتمام المتزايد بحقوق الإنسان من أهم القضايا المطروحة على مختلف الساحات، وأضحى مفهوم حقوق الإنسان من المفاهيم الشائعة في الأدبيات السياسية والتربوية الحديثة.

وأصبحت قضية حقوق الإنسان قضية عالمية تهتم كل إنسان في أي مكان في العالم، وتجاوز الاهتمام بها حدود الدول ووسايرها إلى الاهتمام العالمي بتكريس هذه الحقوق، والسعي لتدويلها، ووضعها في حماية القانون الدولي (بني فارس، والموسى، وإبراهيم، ٢٠١٣م).

ولقد ظهر الاهتمام العالمي بقضية حقوق الإنسان بصورة كبيرة على الصعيد العالمي عندما تأسست منظمة الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥م بعد الحرب العالمية الثانية، التي كان هدفها إحلال السلام والأمن الدوليين بعد حربين عالميتين، تجرعت فيهما الإنسانية من كل أصناف العذاب، وانتهاك الكرامة الإنسانية (أيدي، ١٩٩٨م).

وقد وضعت مسودة مبدئية للإعلان العالمي لحقوق الإنسان في عام ١٩٤٩م، وتم عرض مشروع الإعلان على الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورة عام ١٩٤٨م في باريس، وتمت مناقشته وتعديله مادة مادة إلى أن أقرته الجمعية بإجماع الأصوات، وأصدرته في اليوم العاشر من شهر ديسمبر ١٩٤٨م (الحقيل، ١٤٢٤هـ). تلا ذلك العهدان الدوليان الصادران عام ١٩٦٦م للحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية، وما لحقهما من اتفاقيات دولية ضد كل ضروب التمييز (صقر والشراري، ١٤٣٣هـ).

ويلاحظ أن الاتفاقيات السابقة كانت شاملة لكل حقوق الإنسان، وقد كان هناك إعلانات واتفاقيات جزئية تختص بحقوق محددة، ومنها الإعلان الذي أشار إليه بسيوني (١٤٢٦هـ)، وهو إعلان الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري في العام ١٩٦٣م، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري في عام ١٩٦٥م. تلا ذلك إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة في العام ١٩٦٧م. كما صدرت اتفاقية خاصة، وهي اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في عام ١٩٧٩م. وهكذا تستمر الاتفاقيات والإعلانات الدولية الخاصة في موضوع من موضوعات حقوق الإنسان.

وعلى المستوى العربي ظهر الاهتمام بحقوق الإنسان وتعزيزها من قبل جامعة الدول العربية في عام ١٩٦٨م، حيث تم إنشاء اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان، ومر الميثاق الذي أعدته اللجنة المكلفة بعدة تطورات، حتى تم اعتماده في عام ٢٠٠٤م (سامية بوروية، ٢٠١٢م).

أما الإسلام "فقد سبق المواثيق والشرائع الوضعية في إرساء مبادئ حقوق الإنسان" (نيازي، ١٩٧١م، ص ١٢٥)، فالإسلام هو أول من قرر المبادئ الخاصة بحقوق الإنسان في أكمل صورة وأوسع نطاق، وإن الأمة الإسلامية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، والخلفاء الراشدين من بعده كانت من أسبق الأمم في السير عليها، ومراعاتها (وافي، ١٩٧٩م)، بل إن ما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقيات والوثائق الدولية اللاحقة بما فيها ميثاق هيئة الأمم المتحدة ما هو إلا ترديد لبعض ما تضمنه الإسلام في هذا الخصوص (الحقيل، ١٤٢٤هـ).

وبالنسبة لحقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية فبالنظر إلى ما ورد عند التعريف بها في النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم أ/٩٠ / ٢٧ / ٨ / ٢٠١٤هـ في المادة الأولى بأنها "دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم"، وفي المادة السابعة تم التأكيد على أن نظام الحكم في المملكة "يستمد سلطته من كتاب الله تعالى وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة"، وفي المادة السادسة والعشرون من النظام "تقر الدولة بحقوق الإنسان وفق الشريعة الإسلامية وتحميها" (جريدة أم القرى، ١٤١٢هـ)، وفي هذا الصدد يشير الحقيل (١٤٢٤هـ) إلى أن النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية يفتح الباب لكل الحقوق التي تقرها الشريعة، والتي تندرج تحت مبادئ الكرامة الإنسانية، والحرية، والمساواة، والتكافل الاجتماعي، والشورى؛ لهذا كانت المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول الإسلامية التي ارتبطت

بإعلان حقوق الإنسان في الإسلام الصادر عن منظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٤١١هـ، والمعروف بإعلان القاهرة.

إن الجهود المبذولة في مجال حقوق الإنسان من قبل الدول كافة بما فيها المملكة تتطلب جهوداً مماثلة لتعريف الأفراد والمجتمعات بحقوقهم التي هي واجبات غيرهم، أو واجباتهم التي هي حقوق غيرهم، وفي هذا السياق يؤكد آل حسين (د.ت) أن الوعي الفردي يتيح للفرد التمتع بحقوقه، وتأدية واجباته تجاه الآخرين، والوعي الجمعي يوجد مجتمعاً متجانساً قائماً على أسس متينة من الحرية والعدل والمساواة. بل إن وعي الدول بمنظومة حقوق الإنسان، وإيمانها بمضامينها يجنب البشرية ويلات الحروب ومآسيها، ويقود إلى سن التشريعات والمواثيق الدولية والالتزام بها.

١ - ٢ مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد التربية بمؤسساتها الرسمية وغير الرسمية وسيلة مهمة من وسائل نشر الثقافة وتعزيز الممارسات المرغوبة في أي مجتمع وفي هذا الصدد يرى الحريري (٢٠٠٦م) أن العلاقة بين التربية والثقافة علاقة وطيدة لذا ينبغي أن تستثمر التربية في نشر أي ثقافة. كما يرى الشبيني (٢٠٠٠م) أن التربية والتعليم هما حجر الأساس الذي يقوم عليه إنجاز وتحقيق الأهداف المنشودة، ومن ذلك تأصيل المسؤوليات وتعميقها بين الناشئة، ونشر الثقافات أياً كانت. ويؤكد عبداللطيف وآخرون (٢٠٠٢م) أن عملية تعليم حقوق الإنسان جزء لا يتجزأ من الرسالة التربوية، ومن ثم لم يعد أمر رعاية حقوق الإنسان وتنمية وعي الطلاب بها في المدرسة من الأمور المزاجية، أو الترف التربوي، إنما أصبحت واجباً والتزاماً يقع على الإدارة، والمعلمين، وكل من له علاقة بتربية الطلاب في المدارس.

ويرى يعقوب (٢٠٠٠م) أن الاهتمام بتعليم حقوق الإنسان ومبادئها وتعزيز ممارستها يجيء منسجماً مع مضامين الرسالة التربوية، والأهداف الكبرى للعملية التربوية على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي، إذ إن التربية معنية بعملية التنشئة الاجتماعية للإنسان؛ ليصبح مواطناً صالحاً وواعياً لحقوق الإنسان، ومسؤوليته في حماية هذه الحقوق من الانتهاك، ويضيف أن حقوق الإنسان لم تعد قضية فردية أو وطنية أو إقليمية، بل أصبحت قضية عالمية تعني المنظمات والدول والهيئات الدولية.

أيضاً يرى حلس (٢٠٠٧م) أن التعليم والتوعية بحقوق الإنسان خطوة لا غنى عنها لكفالة احترامها، وضمان إعمالها على أرض الواقع، وإلا فكيف يتصور أن يطالب شخص بما يجهل أنه حقه، أو يلتزم آخر باحترام حقوق وحريات الآخرين إذا لم يكن يعلم أصلاً بوجودها، ويؤكد الجرباوي (٢٠٠١م) أنه يقع على المدرسة دور رئيس في عملية ترسيخ القيم وتحديد التوجهات، وإكساب المهارات، وتعزيز الممارسات للأجيال الناشئة، إضافة إلى تزويدهم بالمعارف الضرورية لتطوير حياة فاعلة ومفيدة، ولذلك فإن على عاتقها وطاقتهم المعلمين فيها مهمة أساسية تتلخص في توفير البيئة الحاضنة والملائمة، لتنمية وترسيخ المبادئ والقيم والتوجهات الإيجابية في نفوس الطلبة، الذين يشكلون الأمل الواعد بمستقبل أفضل. ومن ثم فإن من مستلزمات السير في هذا الاتجاه توفير مواد أساسية تتعلق بمجال تعليم حقوق الإنسان.

وتجدر الإشارة إلى أن ثمة أسباباً قانونية تلزم بتعليم حقوق الإنسان، وتعزيز ممارستها، فهناك نص قانوني مضمن في كل المواثيق والعهد الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان يُلقى على عاتق الدول الأطراف واجب العمل على

نشر المعرفة والوعي بحقوق الإنسان، كما أن هناك أسباباً تتصل بالتعامل الإنساني، فمواثيق حقوق الإنسان تسعى إلى منع الإنسان من تدمير الإنسان أو تحقيره أو إذلاله، وذلك بتأسيس مجتمع إنساني يعمه السلام والتفاني والاحترام المتبادل، ولاشك أن نشر هذه المفاهيم وتعميقها من خلال التعليم سوف يساعد في وقف الانتهاكات ضد حقوق الإنسان (علي، ١٩٩٧م).

ونظراً لأهمية تعليم حقوق الإنسان، والعمل على نشر مبادئه، وتعزيز ممارساته، فقد أشارت توصيات المنظمات غير الحكومية إلى المؤتمر الثاني لحقوق الإنسان إلى أن تعليم حقوق الإنسان يُعد من الأدوات اللازمة لإنهاء الوعي بهذه الحقوق، وأن على الحكومات أن تدرج قضايا حقوق الإنسان في جوانب التعليم النظامي وغير النظامي كافة (حسن وسعيد، ٢٠٠٣م)، كما أكدت المادة (٥) من إعلان اليونسكو بشأن مسألة الأعراق والتحيز العرقي على أهمية أن تضع الدول على عاتقها مسؤولية ضمان استخدام الموارد التربوية والتعليمية لجميع الأقطار في مكافحة العنصرية، وأن تضمن بوجه خاص اشتغال مناهج التعليم، وكتب الدراسة على اعتبارات علمية وأخلاقية، فيما يخص وحدة البشرية وتنوعها (اليونسكو، ١٩٧٨م). ولقد أنشأت اليونسكو جائزة لتعليم حقوق الإنسان للعمل على تعزيز حقوق الإنسان من خلال التدريس والتدريب، وهي تستهدف تشجيع أو حفز المبادرات الجديدة المتعلقة بالتربية في مجال حقوق الإنسان، وتمنح لمؤسسات أو منظمات أو شخصيات معنية بالتعليم والتدريب قدمت إسهاماً فعالاً في مجال حقوق الإنسان (اليونسكو، ٢٠٠٣م).

ويرى الباحث بأن نشر ثقافة حقوق الإنسان وتعزيز ممارساته يُعد من أهم الواجبات التي يجب أن تقوم بها المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية، مستخدمة في ذلك الأدوات والأساليب المتنوعة التي تمتلكها كافة، ونظراً لكونها تتداخل وتتكامل فيها عدة أطراف باختلاف مسؤوليتها، فإن الباحث سوف يتناول ما يتعلق بالتربية الرسمية، وتحديداً ما يتصل بالمرحلة الثانوية، نظراً لكونها تمثل قمة سلم التعليم العام، وعادة ما يكون الطالب في هذه المرحلة في قمة نشاطه، ويكون أكثر نضجاً وتصوراً للحياة، كما أن تلك المرحلة تستلزم إحاطتها بوسائل الوقاية والعناية والتوجيه والإرشاد، بالإضافة إلى أن المرحلة الثانوية تقابل مرحلة المراهقة، وهي مرحلة تكون الاتجاهات في نواحي الحياة المختلفة؛ لذا لا بد من نشر ثقافة حقوق الإنسان، وتعزيز ممارساته لدى الطلاب، حتى لا يتبنى المراهق اتجاهات قد تكون مخالفة لمبادئ حقوق الإنسان المرعية في المجتمع؛ لذا يرغب الباحث في معرفة دور كل من الإدارة المدرسية، والمعلم، والمقررات الدراسية، والأنشطة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.

وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما دور المدارس الثانوية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب كما يراها المعلمون؟
ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:
- ما دور الإدارة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب، كما يراها المعلمون؟
- ما دور المعلم في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب، كما يراها المعلمون؟

- ما دور المقررات الدراسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب ، كما يراها المعلمون؟

- ما دور الأنشطة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب ، كما يراها المعلمون؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المدارس الثانوية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب ، كما يراها المعلمون باختلاف التخصص؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المدارس الثانوية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب ، كما يراها المعلمون باختلاف عدد سنوات الخبرة في مجال التعليم؟

١ - ٣ أهداف الدراسة:

التعرف على دور الإدارة المدرسية ، والمعلم ، والمقررات الدراسية ، والأنشطة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان.

الكشف عن الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المدارس الثانوية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب كما يراها المعلمون باختلاف التخصص.

الكشف عن الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المدارس الثانوية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب كما يراها المعلمون باختلاف عدد سنوات الخبرة في مجال التعليم.

١ - ٤ أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- اهتمام المملكة العربية السعودية الكبير بحقوق الإنسان، حيث تم تكوين جهات معنية بحقوق الإنسان مثل هيئة حقوق الإنسان، واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان.

- تُعد قضية حقوق الإنسان من القضايا ذات الأبعاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية، التي تعبر عن وعي الإنسان بحقوقه وواجباته تجاه نفسه وتجاه الآخرين، داخل مجتمعه المحلي والعالمي.

- قلة الدراسات في مجال حقوق الإنسان على مستوى المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

- أهمية الفئة العمرية (طلاب المرحلة الثانوية)، حيث تقابل مرحلة المراهقة، وهي كما أشار المفدى (١٤٢١هـ) مرحلة تكون الاتجاهات في نواحي الحياة المختلفة، وقد يتكون اتجاه خاطئ عند المراهق، فيكون عنده عقيدة ومبدأً، فالتدخل في تكوين الاتجاهات الإيجابية ذات العلاقة بحقوق الإنسان عن طريق تعزيزها ملح في هذه المرحلة.

- تتماشى مع الاتجاهات التربوية التي ترى ضرورة تضمين قضايا حقوق الإنسان في التعليم.

- توفر هذه الدراسة خلفية نظرية للقائمين على رسم السياسات التربوية في وزارة التعليم.

الأهمية التطبيقية:

- يؤمل أن تساعد نتائج هذه الدراسة وزارة التعليم في تحديد الإمكانيات اللازمة، لنجاح جهودها في مجال تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية، وبقيّة مراحل التعليم العام في حقوق الإنسان.

- قد تفيد نتائج هذه الدراسة في لفت أنظار القيادات بوزارة التعليم إلى أهمية وضع حقوق الإنسان في الحسبان في مشروعات تطوير التعليم العام.

- قد يستفاد من هذه الدراسة في وضع مقررات لحقوق الإنسان في المرحلة الثانوية وفي المراحل التعليمية كافة.

- يؤمل أن تساعد نتائج هذه الدراسة في تحديد دور كل من مدير المدرسة، والمعلم، والمقررات الدراسية، والأنشطة المدرسية في تعزيز ممارسات الطلاب لحقوق الإنسان.

١ - ٥ مصطلحات الدراسة:

الحق: هو ما ثبت للإنسان فرداً أو جماعة أو دولة بمقتضى الشرع أو القانون أو النظم والاتفاقيات والمعاهدات، لأجل الصالح الخاص والعام (الصرامي، ٢٠٠٤م).

حقوق الإنسان:

تعرفها سونيا قزامل (٢٠٠٩م) بأنها: "مجموعة من الحقوق والحريات المقررة والمحمية، بمقتضى المواثيق الدولية والإقليمية والوطنية لكل كائن بشري في كل زمان ومكان، ومنذ لحظة وجوده كائنًا حيًّا وحتى وفاته، والتي تلتزم الدول بإقرارها وضمّانها وحمايتها على أرضها" ص ٣٤٦.

كما عرفها صقر والشراري (١٤٣٣هـ) بأنها: "تلك الحقوق والواجبات التي أقرها الإسلام ونادى بها وأحاطها بالتشريعات الإلهية لحماية الإنسان،

والتي لا تفرق بين الرجل والمرأة، فهي تبدأ قبل أن يولد، وجنينًا، وطوال حياته. وبعد مماته" ص ١٢٣.

الدور هو: "مجموعة من الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع من هيئاته وأفراده، فيمن يشغلون أوضاعاً معينة في مواقف معينة" (خطاب، ١٩٩٥م، ص ١٢٩).

التعريف الإجرائي للدور: هو مجموعة من الأفعال والواجبات والوظائف والمسئوليات والأدوار والأنشطة، التي ينبغي أن تقوم بها المدارس الثانوية من خلال إدارتها ومعلميها ومقرراتها وأنشطتها المدرسية، وذلك من أجل تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.

التعزيز هو: مجموعة من الأدوار والإجراءات والوسائل التي تلجأ إليها المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية لتعزيز مفاهيم التربية وترسيخها (شديفات والزبون، ٢٠١٥م).

التعريف الإجرائي للتعزيز: يقصد به في هذه الدراسة الأدوار التي تقوم بها المدرسة الثانوية ممثلة في الإدارة المدرسية، والمعلم، والمقررات الدراسية، والأنشطة المدرسية، لتعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب وترسيخها لتصبح سلوكاً يتم ممارسته.

الممارسة هي: القيام بالأمر والاستمرار فيه والتدرج في العمل والسير فيه بخطوات هادئة ثابتة ومتزنة، وليست مجرد ممارسة أو ردة فعل تجاه موقف معين (مجمع اللغة العربية، ١٩٩١م).

التعريف الإجرائي للممارسة: هي القيام بممارسة حقوق الإنسان من قبل طلاب المرحلة الثانوية والاستمرار في ذلك والتدرج في العمل به والسير نحو

تلك الممارسة بخطوات هادئة وثابتة ومتزنة، وليست مجرد ممارسة عابرة أو ردة فعل تجاه موقف معين.

١ - ٦ حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

اقتصرت هذه الدراسة على دور المدارس الثانوية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.

الحدود الزمانية:

العام الجامعي ١٤٣٥/١٤٣٦ هـ الفصل الدراسي الثاني.

الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة على معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

* * *

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

٢ - ١ الإطار النظري:

٢ - ١ - ١ بدايات حقوق الإنسان وتطوره:

جذور حقوق الإنسان ليست وليدة العصر الحاضر، وإنما هي قديمة قدم خلق البشرية، فعندما خلق الله آدم عليه السلام كرمه عن باقي مخلوقاته وفضله عنهم، وخلقهم في أفضل صورة، قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: ٤]، وأمر الملائكة أن يسجدوا تكريماً له، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٣٤]

ولم يقتصر تكريم الله للإنسان في حياته، بل وبعد وفاته أيضاً ويتضح هذا جلياً من قصة قابيل وهابيل، قال تعالى: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ، فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ [المائدة: ٣٠ - ٣١]، حيث بعث الله الغراب ليريه كيف يحفظ حق أخيه في التكريم بعد الموت.

وبتكون الأسر بعد تناسل آدم وزوجته حواء، وظهور العشائر والقبائل وتنوعها بدأت المجتمعات تعرف الغنى والفقر، وبدأ التقسيم الطبقي يسود في كثير من المجتمعات، بناءً على الغنى والفقر، أو النسب والأصل، ومن ثم اهتمت المجتمعات بحقوق الإنسان، وسوف يتم التطرق في هذا المبحث إلى ملامح حقوق الإنسان في بعض الحقب التاريخية كالتالي:

أولاً: حقوق الإنسان في المجتمعات القديمة:

المجتمعات القديمة يمثلها عدد كبير من الحضارات، وهي تتنوع بين شرقية و غربية، وسوف يتم تناول أبرز الحضارات التي تمثل الشرق والغرب كما يلي:

١ - الحضارات الشرقية ويمثلها:

أ - الحضارة الفرعونية:

تُعد الحضارة الفرعونية من أقدم الحضارات القديمة، وكان المجتمع الفرعوني يعاني من فكرة التقسيم الطبقي، التي كانت منتشرة في الحضارات القديمة، وفي هذا الصدد تشير شاهيناز زهران (٢٠١٢م) أن المجتمع الفرعوني كان منقسماً إلى ثلاث طبقات، وهي طبقة الأسرة المالكة وكبار الموظفين بالدولة والكهنة وقادة الجيش. والطبقة المتوسطة التي تشمل صغار الموظفين وأصحاب الحرف المختلفة والتجار. وطبقة الفلاحين.

وقد مرّ عهد الفراعنة بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة الدولة الفرعونية القديمة (٣٢٠٠ ق.م).

المرحلة الثانية: مرحلة الدولة الفرعونية الوسطى (٢١٣٤ ق.م).

المرحلة الثالثة: مرحلة الدولة الفرعونية الحديثة (١٥٧٠ ق.م).

وأبرز هذه المراحل هي المرحلة الثالثة التي حكم فيها فرعون، والذي يعد نفسه إلهاً، قال تعالى: { فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى } [النازعات: ٢٤].

ويخضع في يده كل السلطات الدينية، وقد وصفه الله عز وجل بالطغيان والفساد في الأرض، فقال تعالى: { إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ } [القصص: ٤].

وقد أشارت بعض الآيات إلى أن حرية العقيدة، وحرية الرأي لم تكن مكفولة لأفراد الشعب، إلا في حدود ما يسمح به فرعون، يقول الله في قصة السحرة الذين آمنوا لموسى: ﴿قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آدَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا صَلِّبُكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الشعراء: ٤٩].

مما سبق يتضح أن حقوق الإنسان عند فرعون مستباحة، وأن مبدأ القوة هو السائد، وأن القوي يتمتع بجميع الحقوق، والضعيف حقوقه مستباحة بل ومفقودة.

ب - الحضارة البابلية:

يُعد قانون حمورابي حاكم بابل (١٧٥٠ ق.م) من أقدم القوانين التي غطت جوانب عملية كثيرة، مثل التجارة والعمل والملكية وشؤون الأسرة والعبودية وقانون العقوبات من خلال موادها الـ ٢٨٢، وقد حمت هذه القوانين برغم بدائيتها الناس من الأحكام والعقوبات العشوائية (شليبي، ٢٠٠٩م).

وكان المجتمع البابلي طبقاً لقانون حمورابي منقسماً إلى ثلاث طبقات، هي طبقة الأحرار التي تتمتع بكافة الحقوق، وطبقة الموشينكو أو المتواضعين، وهي الطبقة الوسطى التي تقف في منتصف الطريق بين الأحرار والأرقاء، وكان لهم الحق في تكوين أسر شرعية، كما كانت للفرد ذمة مالية بما تحويه من منقولات وعقارات على اختلاف أنواعها، أما الطبقة الثالثة فهي طبقة الأرقاء، وتعتبر هي الطبقة الدنيا في المجتمع البابلي، ويلاحظ أن هذا التقسيم وعلى الرغم من تحديد قائد حمورابي للعديد من الحقوق جعل الأفراد ليسوا سواء أمام القانون (دلو، ١٩٨٩م).

٢ - الحضارات الغربية ويمثلها:

أ - الحضارة اليونانية:

شهدت الحضارة اليونانية العديد من التطورات في نظم الحكم والصراع بين الطبقات، وقد كانت تشريعات صولون الإغريقي (٥٦٠ - ٦٤٠ ق.م)، كما أشار إلى ذلك الحقييل (٤٢٤ هـ)، تشتمل على إصلاحات تشريعية وإدارية عديدة، منها الإفراج عن المسجونين بسبب الدين، ثم منع استرقاق المديونين... وأعطى المرأة بعض الحقوق الأدبية، وقد أسس مجلس نواب مكون من أربع مئة عضو تنتجه قبائل أثينا الأربع، إلا أنه كان يؤمن بالطبقات، حيث قسّم أفراد الشعب إلى أربع طبقات، وحصر الحكم في طبقة الأغنياء.

ويتكون المجتمع اليوناني في أي مدينة من ثلاثة أقسام المواطنين الذين لهم الحق في ممارسة السلطات الرئاسية والاشترك في المؤسسات السياسية كالجمعية الشعبية "الاكليزا" أو مجلس الخمائة "البولي" أو المحاكم الشعبية "الجيزوزيا"، وهذه الطبقة تتمتع بالحقوق المدنية والسياسية. أما طبقة المستوطنين الأجانب فلم يكن لهم الحق في التمتع في الحقوق المدنية والسياسية. أما طبقة العبيد فتتمثل في أسرى الحرب والمغتصبون والمحكوم عليهم بفقدان حريتهم تبعية للدين أو أبناء العبيد، الذين ولدوا وآباؤهم في اليهودية (عكاشة وآخرون، ١٩٩١م).

ب - الحضارة الرومانية:

صدر قانون الألواح الإثني عشر في أوائل عصر الجمهورية الرومانية على إثر ثورة عامة الشعب على طبقة الأعيان في منتصف القرن الخامس قبل الميلاد، حيث جمعت العادات الرومانية السائدة في ذلك الوقت، ثم نفشت على اثني عشر لوحاً نحاسياً وتعتبر هذه الألواح نواة لكل تشريع روماني لاحق (الحقييل، ٤٢٤ هـ).

وعلى الرغم من تلك الألواح الاثني عشر إلا أن المجتمع الروماني القديم كما أشار إلى ذلك ديورانت، وإيرل (د. ت) كان منقسماً إلى ثلاث طبقات طبقة الأشراف، وطبقة العامة، وطبقة الرقيق.

ولقد عرف الرومان الرق من فجر تاريخهم، فكانت القوانين تسمح للسيد بمعاملة عبده كالمتاع، وليس له الحق في التملك أو الميراث أو توريث أحد، ولا يستطيع أن يتزوج زوجاً شرعياً وأبناؤه أبناء غير شرعيين، وليس للعبد أن يتقاضى أمام المحاكم، ولقد كانت القوانين الرومانية تجرد غير الروماني من الحقوق المدنية.

ثانياً: حقوق الإنسان في العصور الوسطى:

لقد تميزت فترة العصور الوسطى في أوربا - ٥٠٠ - ١٥٠٠ م - بمجموعة من الظواهر، من أهمها وجود صراع كبير بين السلطة الدينية والدولة، ولقد ولد في ثنايا هذا الصراع الصراع بين السلطة والحرية، وطرح مشكلات منها مركز الفرد بالنسبة للدولة وحقوق الأفراد وواجباتهم بين اعتبارات الدين والحضارات السياسية، والصراع بين الولاء الديني والولاء السياسي، ولهذا انعكس ذلك على قضية حقوق الإنسان (حسين، ٢٠١٢م).

كما امتازت العصور الوسطى بامتهان كرامة الإنسان وانتهاك حقوقه من خلال التشريعات والأنظمة الظالمة، وقد تمثل ذلك في إقطاع الأرض، وامتيازات النبلاء ورجال الكنيسة، واستعباد الطبقات الأخرى، والعقوبات الوحشية والتعددية والمحكمة بطرق التحكيم الكنسي والاقتيال ومحاكم التفتيش (أحمد، ١٤٠٦هـ).

ولقد كانت سلطة محاكم التفتيش مطلقة، فكانت تستخدم أشنع أنواع التعذيب ووسائله للحصول على الاعترافات، حيث كان رجال الدين يقومون بإرغام المرأة أن تشهد ضد زوجها، والطفل ضد آباءه، دون أن يحق لهم أن يشهدوا لهم (الهضبي، ٢٠٠٩م).

وفي بداية القرن الثالث عشر الميلادي بدأت الدول بإعلان ما للإنسان من حقوق، فقد صدرت في بريطانيا الوثيقة الكبرى في سنة ١٢١٥م نتيجة لثورة الشعب على طبقات الملك (درويش، ٢٠٠٧م).

ثالثاً: حقوق الإنسان في الإسلام:

لم يكن هناك حقوق للإنسان لدى العرب قبل الإسلام، حيث ساد الظلم والجور وحب السيادة والعلو، وقد لخص جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه عندما سأله النجاشي ملك الحبشة عن هذا الدين الذي فارقوا به قومهم، وما كانت عليه أحوال العرب قبل الإسلام، فقال: "كنا قومًا أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القوي من الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منّا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنّا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصللة الأرحام وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنات، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام فصدقناه، وأمّا به وتبعناه على ما جاء به" (ابن هشام، ١٩٩٥م، ص ٤٢٣).

والنبي صلى الله عليه وسلم أعلن حقوق الإنسان، كما أوضح ذلك الحقل (١٤٢٤هـ) في خطبته في حجة الوداع، فيقول صلى الله عليه وسلم

معلناً مبادئ حقوق الإنسان: (يا أيها الناس إن ربكم واحد، وإن آباكم واحد، فكلكم لآدم، وآدم من تراب، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، ليس لعربي فضل على عجمي، إلا بالتقوى). لقد سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الوصية إعلان حقوق الإنسان في الثورتين الأمريكية والفرنسية، فالناس سواسية في القيمة الإنسانية المشتركة، وهم كأسنان المشط، ولا تفاضل بينهم إلا بالتقوى على أساس أعمالهم الصالحة، وما يقدمه كل منهم لربه ونفسه وأمته والمجتمع الإنساني، وبهذا قضى الإسلام على الطائفية وأساليب التفرقة بين الطبقات.

رابعاً: حقوق الإنسان في العصر الحديث:

ظهرت حركة النهضة الأوروبية التي امتدت خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر، والتي جاءت مصحوبة بظهور الثورة الصناعية، وما رافقها من الاستكشافات الجغرافية البحرية واتساع التجارة ونمو المدن وظهور الطبقة البرجوازية (المتوسطة)، وبذلك توافرت الظروف المواتية لتطوير المفاهيم المرتبطة بحقوق الإنسان (الطعيمات، ٢٠٠١م).

وفي عصر النهضة تم التخلص من سلطة الكنسية وسلطة الإقطاع، التي لا تعترف بأي حقوق أو حريات (المجذوب، د.ت).

وفي الربع الأخير من القرن الثامن عشر الميلادي شهد الغرب حدثين، كان لهما أكبر الأثر في مجال حقوق الإنسان، وهما: الثورة الفرنسية والثورة الأمريكية (الطعيمات، ٢٠٠١م).

ويمكن من خلال السطور التالية استعراض أبرز المحطات لمسيرة حقوق الإنسان في العصر الحديث.

عند إعلان الاستقلال الأمريكي عام ١٧٧٦م تضمن الإعلان لحقوق الإنسان في المساواة والحرية والحياة والسعي لبلوغ السعادة، والحكومات إنما تنشأ بين الناس لتحقيق هذه الحقوق (الخياط، ١٤٠٩هـ)، وكان ذلك أساساً لولادة الدستور الأمريكي عام (١٧٨٧م)، الذي احتوى على القوانين الأساسية للدولة، ثم أضيف له عدد من التعديلات الدستورية، التي تم إقرارها في عام (١٧٩١م)، فيما عرف بوثيقة الحقوق (الزبيدي، ومحمد، ٢٠٠٩م).

في أعقاب الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م صدر الإعلان الفرنسي لحقوق الإنسان والمواطن عام ١٧٩١م، وكانت هذه التسمية (إعلان حقوق الإنسان والمواطن) أول استخدام رسمي لمصطلح (حقوق الإنسان) (يونس، ٢٠١١م).

وبجانب اهتمام عدد من الدول بحقوق الإنسان انتقل الاهتمام بحقوق الإنسان من المستوى المحلي إلى المستوى الدولي، ولعل ذلك برز جلياً بعد الحرب العالمية الثانية، حيث أصبحت حقوق الإنسان بعد بداية الحرب وما صاحبها وما تلاها من دمار وخراب أحد مقاصد الأمم المتحدة، التي أنشئت عام ١٩٤٥م. وتعزيزاً لمقاصد وأهداف الأمم المتحدة جاء صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي تم اعتماده من قبل الدول الأعضاء في عام ١٩٤٨م في باريس (الطيار، ١٤٢٧هـ).

٢ - ١ - ٢ الأسس الفلسفية لحقوق الإنسان :

تشكل رؤية الفيلسوف دائماً من خلال تأثره بالواقع الذي يعيش فيه
كالأنظمة الاجتماعية والسياسة، التي تحيط به، ومن خلال رؤيته لأنماط
حياة المجتمعات المدنية وحالة الأفراد وعلاقاتهم قبل وبعد نشأتها.
والرؤى الفلسفية كثيرة والمدة الزمنية التي تغطيها ممتدة إلى ما قبل الميلاد؛
لذا سيتم الاقتصار على ملامح حقوق الإنسان في أبرز الفلسفات.

أولاً: حقوق الإنسان في الفلسفة الليبرالية:

لخصت إيمان عمار (٢٠١٥م) حقوق الإنسان في الفلسفة الليبرالية بالنقاط التالية:

تبنت الفلسفة الليبرالية فكرة الحق الطبيعي التي نبعت من القانون الطبيعي والمرتبطة بذاتية الإنسان من الناحية الطبيعية.

تعريف حقوق الإنسان على أنها حريات عامة، أي أنها امتيازات خاصة للأفراد لا يقضي الوفاء بها، سوى امتناع السلطات المقامة على أعمال معينة، تشكل انتهاكاً لهذه الحقوق، مثل: رفع عقوبة الإعدام أو عدم ممارسة التعذيب في السجون.

ثانياً: حقوق الإنسان في الفلسفة الاشتراكية:

تذهب الفلسفة الاشتراكية إلى جعل الحقوق في يد الدولة، حيث تقررها وفقاً لما تهدف إليه، وأضحى الفرد فيها مسلوب الحقوق، فالدولة هي التي توجهه وتمنحه حقوقه وحرياته، وفي هذا الصدد يشير مصطفى (٢٠١٠م) إلى أن الحقوق والحريات طبقاً للفلسفة الماركسية لا يمكن كفالتها، إلا في بيئة معينة، تعمل الدولة على توفيرها، وهذه البيئة هي التي يقوم فيها النظام على الأخذ بمبدأ اشتراكية الملكية - ملكية المجتمع لوسائل الثروة - ولا يعترف باستغلال أصحاب رؤوس الأموال للعمال.

وبذلك تقوم الفلسفة الاشتراكية كما يذكر الهضيبي (٢٠٠٩م) على القضاء على الملكية الفردية، ووضعها تحت يد الدولة، وإشراف الدولة على وسائل الإنتاج وتوزيع السلع بمعرفتها وتحديد دخول الأفراد حسب حاجة كل منهم، وإلحاق كل فرد بخدمة الدولة بما يحقق مبدأً محور الطبقات والمساواة بين جميع الأفراد.

ثالثاً: حقوق الإنسان في الإسلام:

حقوق الإنسان في الفلسفات نشأت نتيجة لصراعات قد تكون بين مؤسسات دينية وبين الدولة، أو بين الحكام وبعض طبقات الشعب، أو كنتيجة لتحولات اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية للمجتمع، وقد تكون نتيجة لتنازع سلطات بين متنفذين.

أما حقوق الإنسان في الإسلام فيتفق المفكرون الإسلاميون بشكل عام، كما تشير إلى ذلك إيمان عمار (٢٠١٥م) أنها مستمدة من الشريعة الإسلامية، فالله تعالى خلق الإنسان، وبهذا الخلق منحه حق الحياة، وكرّمه، وبناءً على ذلك منحه حقوقاً ثابتة في شريعته، وعلى ذلك فإن الأساس الفلسفي لحقوق الإنسان في الإسلام يستند إلى حق التكريم بوصفه منحة إلهية بقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [الإسراء: ٧٠].

ويرى عمار، (١٩٨٥م) أن حقوق الإنسان في الإسلام تصل إلى مرتبة الضرورات، ومن ثم أدخلها في نطاق الواجبات، فالأكل والملبس والمسكن والأمن والحرية في الفكر والاعتقاد والتعمير والعلم والتعلم والمشاركة في صياغة النظام العام للمجتمع.. كل هذه الأمور هي في نظر الإسلام ليست فقط حقوق للإنسان من حقه أن يطلبها، ويسعى في سبيلها، ويتمسك بالحصول عليها، وإنما هي ضرورات واجبة لهذا الإنسان على أنها واجبات عليية أيضاً كون حقوق الإنسان في الإسلام تستند إلى خالق الإنسان أعطاها، كما تشير إيمان عمار (٢٠١٥م) ميزات مهمة منها: أنه منح الحقوق قدسية تتعالى بها عن سيطرة ملك أو حاكم أو حزب يتلاعب بها كما يشاء.

أنه أعطاها قوة إلزام يتحمل مسؤولية حمايتها كل فرد، فهي أمانة في عنق المؤمنين، وواجب ديني على كل مسلم.

أن الله تعالى هو مانح هذه الحقوق، وهو الأعم بمجريات الإنسان الذي خلقه وكلفه واستخلفه، ولهذا فقد اكتسبت هذه الحقوق والواجبات بعداً إنسانياً يتجاوز كل الفروق الجنسية والخلافية والاجتماعية والاقتصادية.

تعكس النظرة الإسلامية شمولية حقوق الإنسان وإنسانيتها وعالميتها، كما تعكس أيضاً أهمية التلازم بين الحقوق الفردية والمصلحة العامة، فكل حق للفرد يتضمن حقاً للجماعة مع أولوية حق الجماعة كلما حدث تعارض.

٢-١-٣ التعليم والتربية على حقوق الإنسان:

تعد التربية على حقوق الإنسان جزءاً لا يتجزأ من الحق في التربية والتعليم، ويمكن النظر إلى تعليم حقوق الإنسان على أنه إطار عام، تدخل ضمنه جميع الأساليب والوسائل والطرق التعليمية التي تؤدي إلى بناء الثقافة بحقوق الإنسان، وتطوير المعارف والمهارات والوعي الخاص بها، وتنمية الشعور بأهميتها واحترامها والدفاع عنها (جلاء وأمال عبدالرحمن ٢٠٠٦م)؛ لذا تكون التربية كما يرى الانتصار (٢٠٠٨م) المقدمة المنطقية والواقعية لكل عمل يهدف إلى تنمية العنصر الإنساني وتعزيز قيمه وسلوكه، والمدخل الضروري لتنمية المجتمع، وهذا يستدعي تجاوز مجرد الاهتمام بحقوق الإنسان في المناسبات والاحتفالات المخصصة بأيام محددة، ليصبح الاهتمام بها بشكل يومي مستمر هادف ومسؤول وعقلاني ومنظم.

وتتبع أهمية التعليم والتربية على حقوق الإنسان من كونها معياراً عالمياً للحقوق، وأن التربية عليها ضمان لتأسيس مبادئ العدالة والسلام ولتنمية الأفراد والمجتمعات تنمية متكاملة. (سونيا قزامل، ٢٠٠٩م)، ويُعد تعليم حقوق الإنسان إطاراً عاماً يهدف إلى مساعدة الأشخاص على تنمية إمكاناتهم مما يمكنهم من فهم هذه الحقوق، والشعور بأهميتها وبضرورة

احترامها، والدفاع عنها، ويحوي هذا الإطار بداخله جميع سبل التعلم التي تؤدي إلى بناء ثقافة حقوقية في المجتمع وتطوير المعرفة والمهارات والقيم المتعلقة بذلك (الفهد، والزهراني، ١٤٣٤هـ).

ويرى السهلي (١٤٣٤هـ) أن التربية على حقوق الإنسان مساهمة طويلة الأمد في الوقاية من انتهاكات هذه الحقوق، واستثماره في اتجاه إقامة مجتمع عادل يحظى فيه الجميع بالاحترام والتقدير.

ولعل هذا مادعى جامعة الدول العربية أن تقرر في قمته التي عقدت في الرياض عام ٢٠٠٧م بوضع خطة عربية للتربية على مبادئ حقوق الإنسان للفترة من (٢٠٠٩ - ٢٠١٤م) حيث استهدفت الخطة العمل على نشر ثقافة حقوق الإنسان في المجتمعات العربية ودعمها وتعزيزها سواء على مستوى المؤسسات التربوية، أو على مستوى باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وقد شملت الخطة عدداً من الأهداف العامة تشمل إدماج حقوق الإنسان في المنظومة التربوية في مختلف المراحل التعليمية، بالإضافة إلى العمل على تأهيل الكوادر البشرية وتدريبها في مجال التربية على حقوق الإنسان، وتوسيع المشاركة المجتمعية في نشر ثقافة حقوق الإنسان. (جامعة الدول العربية، ٢٠٠٧م).

واستجابة لذلك قامت هيئة حقوق الإنسان بالملكة العربية السعودية بالعمل على نشر ثقافة حقوق الإنسان من خلال المؤسسات المختصة بالتعليم والتدريب والإعلام (آل حسين، د.ت).

وقد حددت إيمان عمار (٢٠١٥م) أهداف تعليم حقوق الإنسان فيما يلي:

يلي:

- تعزيز احترام حقوق الإنسان وحياته الأساسية.
- التنمية الكاملة لشخصية الإنسان وتمكينه من الإحساس بكرامته.
- تعزيز التفاهم والتسامح والصداقة بين أمم العالم وشعوبها، بغض النظر عن اللون أو العرق أو الجنس أو اللغة.
- تمكين جميع الناس من ممارسة أدوارهم في مجتمعاتهم على أساس ديمقراطي بشكل فاعل.

- الوعي بالمفاهيم الرئيسية لحقوق الإنسان والمواطنة والتسامح وحل النزاعات. ويمكن تعليم حقوق الإنسان من خلال العديد من الآليات، تناولها عدد من الباحثين، ومن أبرزها:

- المقررات الدراسية:

وذلك من منطلق أنه يمكن للمقررات الدراسية من خلال ما تتيحه من مجالات معرفية أن تعزز المرغوب فيه من القيم، وتمحو ما هو غير مرغوب فيه، ومن ثم يمكن أن تتضمن كل ما يؤكد على تعزيز واحترام حقوق الإنسان (إيمان عمار، ٢٠١٥م).

- الأنشطة المدرسية:

توفر الأنشطة المدرسية فرصاً كثيرة لممارسة الصدق والأمانة وحُسن التدبير، ومساعدة غير القادرين والتكافل المدرسي العام، والبر والتواؤم والتعاطف، وحرية الرأي، وتنمية القدرة على النقد وتقبل ما يشيره الناقدون، وترسيخ المبادئ وتحويل الاتجاهات إلى عادات سلوكية راسخة (شحاته، ٢٠٠٠م).

- المعلم :

تفوق أهمية المعلم أهمية جميع الإمكانيات المادية والبشرية الأخرى ، التي يتوقف عليها نجاح التعليم وفاعليته ، وفي هذا الصدد تشير إيمان عمار ، (٢٠١٥م) أن العامل الأساسي في تعليم حقوق الإنسان هو وجود المعلم الذي يستشعر على مستواه الشخصي بالتزام كامل وإيمان عميق بهذه القضية فهو الذي سيضرب المثل في السلوك الذي سوف يُحتذى في مجال احترام حقوق الإنسان.

- المناخ المدرسي :

فالمناخ المدرسي الديمقراطي يتيح الفرصة التربوية الصحيحة للطلاب ، التي يتمكنون من خلالها من التعبير عن آرائهم في مناقشات هادفة ، وضمن إطار اجتماعي واضح ، تشكله الجماعة المتمثلة في الطلاب بقيادة مدرس واع يُدرك ما بين الطلاب من فروق فردية ، ومن ثم ينوع علاقاته بهم بحيث يستطيع أن يهيئ جوًّا اجتماعياً مشبعاً بروح الإخاء والمساواة واحترام حقوق الإنسان.

٢-٢ الدراسات السابقة :

قام الباحث بتناول عدد من الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية ، بهدف الاستفادة منها في تحديد موقع الدراسة الحالية من هذه الدراسات ، والتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف ، والاستفادة من نتائجها وتوصياتها وتوظيفها في الدراسة الحالية ، وتم عرض الدراسات المحلية والعربية أولاً ، ثم الدراسات الأجنبية وفق تسلسل زمني ، الأقدم فالأحدث.

٢-٢-١ المحور الأول: الدراسات المحلية والعربية:

دراسة موسى (١٤٢٣هـ) بعنوان: "الوعي بمبادئ حقوق الإنسان في الإسلام في ضوء الإعداد التربوي"، دراسة ميدانية على طلاب جامعة الأزهر، وقد هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى وعي طلاب جامعة الأزهر بحقوق الإنسان في الإسلام، والتعرف على اتجاهات طلاب جامعة الأزهر نحو حقوق الإنسان في الإسلام، وتحديد المصادر المعرفية التي قد تسهم في تنمية وعي طلاب جامعة الأزهر بحقوق الإنسان في الإسلام، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت إلى عدد من النتائج، من أبرزها أن متوسط معرفة طلاب جامعة الأزهر بحقوق الإنسان في الإسلام بلغ ٧٢,٥٤٪، وهي نسبة مرتفعة، مما يدل على ارتفاع مستوى وعي طلاب جامعة الأزهر بحقوق الإنسان في الإسلام، كما توصلت الدراسة إلى أن متوسط اتجاهات طلاب جامعة الأزهر نحو حقوق الإنسان في الإسلام بلغت (٧٢,١١٪)، وهي نسبة مرتفعة، مما يدل على أن اتجاهات أفراد العينة نحو حقوق الإنسان في الإسلام إيجابية، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن متوسط تأثير الجامعة في تشكيل وعي الطلاب بحقوق الإنسان في الإسلام (٣١,٢٪)، وهي نسبة منخفضة، مما يدل على قصور الجامعة في القيام بدورها في تنمية الوعي بحقوق الإنسان في الإسلام.

دراسة شادية كيلاني (٢٠٠٣م) بعنوان "تعليم حقوق الإنسان في كليات التربية"، وقد هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتعليم حقوق الإنسان بكليات التربية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح لتعليم حقوق الإنسان في كليات التربية، وكان من

أبرز ما تضمنه أن تعليم حقوق الإنسان يُعد مرشداً للطلاب بواجباته تجاه مجتمعه ، ومساعدة من يحتاج منهم للمساعدة ، والتأكيد على مبادئ الحرية والمسؤولية في التطبيقات التربوية إيماناً بحرية الطالب ومسؤوليته في اتخاذ القرارات ، وغرس الوعي لدى الطلاب بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة ، وممارسة الأنشطة التي تعبر عن مواقف تثير قضايا حقوق الإنسان ، مثل التعبير عن الموضوعات من خلال الرسوم ، أو جمع صور ورسوم والتعليق عليها ، أو كتابة القصص التي تطرح رؤية خلافية أو أكثر من رأي ، ويقوم الطالب بتبني أحدها ، أو كتابة تقارير عن حقوق الإنسان ، وانتهاكات هذه الحقوق ، كما تضمن التصور المقترح إقامة ورش عمل لتعليم حقوق الإنسان مع المنظمات ذات الخبرة في هذا المجال ، وضرورة مراعاة ما أورده الشريعة الإسلامية من حقوق وحرّيات إنسانية عند تعليم حقوق الإنسان.

دراسة الفهد (٢٠٠٦م) بعنوان: "وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في تضمين مبادئ حقوق الإنسان في مناهج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية" ، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تضمين مبادئ حقوق الإنسان في الإسلام في الكتب الدراسية المقررة لمناهج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة ، وتحديد مستوى تضمين مبادئ حقوق الإنسان في الإسلام في الأنشطة الطلابية لمناهج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ، من أبرزها: أن هناك مجموعة من مبادئ حقوق الإنسان في الإسلام بلغت متوسطات تضمينها في مناهج الاجتماعيات ٧٥٪ فأكثر ، يأتي في مقدمتها

المساواة بين البشر في أصل الكرامة الإنسانية دون تمييز، بينما هناك مجموعة من مبادئ حقوق الإنسان في الإسلام بلغت متوسطات تضمينها في مناهج الاجتماعيات أقل من ٥٠٪، يأتي في مقدمتها لا يجوز إخضاع أي فرد للتجارب الطبية أو العلمية إلا برضاه، وبشرط عدم تعرض صحته للخطر، كما توصلت النتائج إلى أن هناك مجموعة من مبادئ حقوق الإنسان في الإسلام بلغت متوسطات تضمينها في الأنشطة الطلابية لمناهج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة أقل من ٥٠٪ من وجهة نظر عينة الدراسة.

دراسة أبو سنية (٢٠٠٨م) بعنوان: "درجة فهم طلبة كلية العلوم التربوية في وكالة الغوث الدولية (الأنوروا) لمبادئ حقوق الإنسان والديمقراطية، كما نص عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان"، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة فهم طلبة كلية العلوم التربوية لمبادئ حقوق الإنسان والديمقراطية، كما نص عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت إلى عدد من النتائج، من أبرزها: أن درجات فهم الطلبة لمبادئ حقوق الإنسان والديمقراطية كانت إيجابية، كما توصلت النتائج، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير اختلاف التخصص في الثانوية العامة، وملتغير مكان السكن، وملتغير توافر جهاز استقبال محطات فضائية ومتابعتها.

دراسة الفقي وناديه إمبابي (٢٠٠٩م) بعنوان: "فعالية برنامج مقترح لتنمية الوعي بثقافة المواطنة وحقوق الإنسان لدى الطلاب المعلمين بقسم التاريخ بكلية التربية جامعة طنطا"، هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج مقترح لتنمية الوعي بثقافة حقوق المواطنة وحقوق الإنسان لدى

طلاب قسم التاريخ بكلية التربية في جامعة طنطا، واستخدم الباحثان مقياساً للوعي بثقافة المواطنة وحقوق الإنسان، وتوصلت الدراسة إلى برنامج مقترح لتنمية الوعي بثقافة حقوق الإنسان، اشتمل على أهداف ومحتوى ووسائل وأنشطة وأساليب تقويم، ومن أبرز الأنشطة التي تضمنها البرنامج ضرورة كتابة بحوث وتقارير، وعمل جداول ومجلات وحائط وتوجيه رسائل، والاطلاع على مواقع الإنترنت الخاصة بموضوعات حقوق الإنسان.

دراسة أبو طالب (٢٠١٠م) بعنوان: "فاعلية برنامج للتربية على حقوق الإنسان لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية تنمية حقوق الإنسان بواسطة نظرية التربية النفسية، والوقوف على تأثير مستوى تعليم الوالد على الوعي بحقوق الإنسان، وتأثير الجنس على الوعي بحقوق الإنسان، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها: فاعلية البرامج المقدمة للعينة، حيث تحسن أداء الطلاب، وثبت أن ٥٣٪ من الزيادة في الوعي بحقوق الإنسان لدى التلاميذ يرجع إلى البرنامج الذي تضمن جلسات اشتملت على عدد من المحاور من أبرزها: ماهية حقوق الإنسان، التنوع والإنسانية، آداب الحوار، الأحادية، التعددية، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك فرقاً بين الجنسين لصالح الإناث، ولم يكن لمستوى تعليم الوالد تأثير دال.

دراسة معبد والدسوقي والناغي (٢٠١١م) بعنوان: "دور الصحف في إكساب الشباب الجامعي المعرفة بقضايا حقوق الإنسان"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصحف في إكساب الشباب الجامعي المعرفة بقضايا

حقوق الإنسان، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها: أن ٤٨٪ من الشباب الجامعي (الذكور والإناث) عينة الدراسة يهتمون إلى حد ما بمتابعة قضايا حقوق الإنسان في الصحف، و ٢٥,٦٪ منهم يهتمون بهذه القضايا، وفي المقابل لا يهتم ١٦,٨٪ منهم، بينما يهتم ٩,١٪ بدرجة كبيرة بمتابعة هذه القضايا في الصحف.

دراسة الحسامي (٢٠١١م) بعنوان: "درجة التزام الجامعة الأردنية بتعزيز الوعي بمفاهيم حقوق الإنسان من وجهة نظر الطلبة"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة التزام الجامعة الأردنية بتعزيز مفاهيم حقوق الإنسان من وجهة نظر طلبة الجامعة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها: وجود درجة مرتفعة من التزام الجامعة الأردنية بتعزيز خمسة مجالات من الحقوق، وهي: الحق في الانتماء والتمتع بالحريات الأساسية، والحق أمام القانون، والحقوق الاقتصادية، والحقوق في التعليم والصحة، والحقوق في حرية الفكر والدين والعقيدة، في حين كانت درجة التزام الجامعة في تعزيز الحق في الحياة والحق في الأمن بدرجة متوسطة.

دراسة سماح مرزوق (٢٠١٢م) بعنوان: "دليل تربوي لتهيئة معلمة الروضة لتدريب الأطفال المدمجين من ذوي الاحتياجات الخاصة على ممارسة حقوقهم"، وقد هدفت إلى التعرف على اتفاقية حقوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لتوعية المعلمات في تعليم الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة معرفة حقوقهم وواجباتهم، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج

من أبرزها: أن واقع التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عند الدمج يتأثر بمدى وعي المعلمات بأهمية دمج الأطفال من ذوي الإعاقة الطفيفة وممارسة حقوقهم، كما أظهرت النتائج مدى اهتمام المعلمات بكيفية إشباع الاحتياجات الخاصة للطفل في أثناء الدمج.

دراسة الشاماني (١٤٣٣هـ) بعنوان: "ممارسة طلاب وطالبات جامعة طيبة لحقوقهم وواجباتهم من وجهة نظرهم"، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة آراء الطلاب والطالبات نحو ممارساتهم للحقوق والواجبات، ومعرفة الاختلاف في وجهات نظرهم وفقاً لمتغيرات الجنس، والكلية، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: أن تقديرات طلاب وطالبات جامعة طيبة في ممارسة حقوقهم وواجباتهم جاءت بدرجة كبيرة، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الجنس، ومتغير الكلية، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي.

دراسة صقر والشراري (١٤٣٣هـ) بعنوان: "المستوى المعرفي الخريجي جامعة الجوف بمفاهيم وقضايا حقوق الإنسان من منظور إسلامي"، هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لكيفية تضمين مفاهيم حقوق الإنسان المقدمة ببرامج إعداد طلاب جامعة الجوف، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح يركز على ضرورة الاهتمام بأنشطة وإجراءات تعزز من نشر ثقافة حقوق الإنسان بين الطلاب، وتتمثل في مشاركة الطلاب في الأعمال الجماعية، وإتاحة الفرص للطلاب لممارسة الأنشطة المحببة إلى أنفسهم، وقيام الطلاب بزيارة مؤسسات المجتمع ذات

العلاقة بحقوق الإنسان، وتدريب الطلاب على كتابة موضوعات ومقالات وقصائد شعرية توضح رأيهم، وتحتزم فيها أفكارهم ومشاعرهم، وتكليف الطلاب بأعمال تخدم البيئة المحلية خارج الجامعة، ومشاركة الطلاب في الاحتفال باليوم الوطني، وكتابة بحوث وتقارير ومقالات، وعمل جداول ومجلات حائطية مرتبطة بحقوق الإنسان، والاطلاع على مواقع الإنترنت الخاصة بالموضوعات المرتبطة بحقوق الإنسان، وربط المقررات بالقضايا الحقوقية ذات العلاقة بالواقع المعاش.

دراسة بني فارس والموسى وإبراهيم (٢٠١٣م) بعنوان: "مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة بمفاهيم حقوق الإنسان وعلاقته باتجاهاتهم نحوها"، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى طلبة جامعة طيبة بمفاهيم حقوق الإنسان، وعلاقته باتجاهاتهم نحوها، وقياس ذلك في ضوء متغيرات الكلية، الجنس، والمستوى الدراسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى نتائج من أبرزها: ارتفاع مستوى الاتجاه نحو حقوق الإنسان لدى أفراد العينة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث على مقياس الاتجاه، ولصالح متغير الكليات الإنسانية، وكشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين المعرفة بحقوق الإنسان والاتجاه نحوها، كما توصلت الدراسة إلى أن زيادة المعرفة بمفاهيم حقوق الإنسان تزيد من الاتجاهات الموجبة نحو حقوق الإنسان.

دراسة منال خيرى (٢٠١٣م) بعنوان: "فاعلية مقرر مقترح في حقوق الإنسان لطلاب المدارس الثانوية التجارية وأثره على تنمية واكتساب المفاهيم والقضايا المرتبطة بحقوق الإنسان"، وقد هدفت الدراسة إلى بناء مقرر في

حقوق الإنسان لطلاب المدارس الثانوية التجارية ، وقياس أثره على تنمية واكتساب الطلاب للمفاهيم والقضايا الخاصة بحقوق الإنسان ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، وتوصلت إلى نتائج من أبرزها: أن المقرر المقترح لحقوق الإنسان يتمتع بحجم تأثير كبير في تنمية واكتساب مفاهيم وقضايا حقوق الإنسان لطلاب المدارس الثانوية التجارية.

٢-٢-٢ المحور الثاني : الدراسات الأجنبية :

دراسة كاترين وآخرين (Katherine, et al., 2011) بعنوان: "تدريس حقوق الطفل: دراسة من إنجلترا"، وقد هدفت الدراسة إلى تقييم ما إذا كان تدريس حقوق الأطفال له القدرة على تطوير نتائج التعليم للأطفال الذين لديهم مشكلات مجتمعية، وتكونت العينة من ثلاث مدارس في بريطانيا، أجري عليها دراسة مطولة، كانت المدرسة الأولى في منطقة بها مشكلات مجتمعية، وتدرس البرنامج بصورة كاملة، والمدرسة الثانية في منطقة بها مشكلات مجتمعية، وبدأت بتدريس البرنامج، والمدرسة الثالثة بمنطقة ليس بها مشكلات، وتدرس البرنامج بصورة جزئية، وقد خلصت الدراسة إلى أن المدرسة الأولى أظهرت مستويات عالية من المشاركة بالمقارنة بالمدرستين الأخريين، مع مشكلات أقل، وقد أوصت الدراسة بأن يكون هناك تبنٍ كامل لتدريس حقوق الطفل؛ لتضييق الفجوة بين الأطفال الذين ينتمون إلى أحياء فيها مشكلات مجتمعية وأقرانهم في الأحياء الفقيرة.

دراسة جيرون وانيت (Jeroen, Annente, 2011) بعنوان: "المواطنة والتنوع وتعليم حقوق الإنسان في هولندا"، وتهدف الدراسة إلى اكتشاف كيف أن تعليم المواطنة والتنوع الثقافي وتدريس حقوق الإنسان مطبقة في هذا

البلد، وكان الهدف الرئيس هو معرفة كيف تدرس القيم المجتمعية والسياسية وأثرها على تعليم الطلاب، وقد استخدمت الدراسة تحليل الوثائق والدراسات الصفية. وكانت الفكرة الرئيسة أنه على الرغم من أن تعليم حقوق المواطنة والتنوع الثقافي وحقوق الإنسان موضوعات مهمة في المناظرات السياسية والمجتمعية، إلا أنها مشار إليها بصورة مختصرة في المنهج، وقد توصلت الدراسة إلى أن المدارس تحتاج إلى دعم أكثر للحصول على خيارات أكثر، والعمل بصورة أوضح، كما أن هناك حاجة ملحة إلى أن يكون هناك نظريات علمية لدمج تعليم المواطنة وحقوق الإنسان في المناهج المدرسية، التي تركز بقدر كبير على المهارات الأساسية.

دراسة عثمان وآخرين (Ozmen, et al., 2014) بعنوان: "أثر برنامج تدريبي حول حقوق الإنسان على إدراك طلاب مرحلة ابتدائية لحقوقهم"، وهدفت الدراسة إلى قياس مستوى معرفة الطلاب بحقوقهم بعد إنهاء البرنامج، وقد طبقت الدراسة على الطلاب من الصف الرابع والخامس ابتدائي، وقد اختيروا من عشر مدارس بطريقة عشوائية، وقاموا بتعبئة استبانة، وقد توصلت الدراسة إلى أنه بمساعدة البرنامج فإن الطلاب كان لهم الفرصة في تعلم الدفاع عن حقوقهم المشتملة على حق اللعب والتعلم، والحماية من العنف، والحفاظ على شخصيتهم، وقد شارك الأطفال ما تعلموه من عائلاتهم وأصدقائهم، كما أنهم يؤمنون بأن الوالدين والمدرسين يحترمون حقوقهم.

دراسة جبرائيل (Gobrial, 2012) بعنوان: "حقوق الإنسان للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في مصر". هدفت الدراسة إلى قياس مدى الوعي بحقوق

الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، وقدرة الأطفال على معرفة حقوقهم باستخدام استبانة شارك فيها مئتا شخص، منهم المختصون وأولياء أطفال معاقين وأشخاص بالغون، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك قصوراً كبيراً في معرفة حقوق الأطفال، وأن هناك أيضاً عدم حصول الأطفال على الرعاية الصحية اللازمة والعلاج، بالإضافة إلى عدم حصولهم على الرعاية الذهنية والمجتمعية والتعليم، وإعادة التأهيل والمواصلات.

دراسة يونال (Unal, 2013) بعنوان: "حقوق الأطفال في مقررات مادة العلوم في المرحلة الابتدائية في تركيا"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مسألة "إلى أي حد تتم تغطية حقوق الإنسان في مادة العلوم في المرحلة الابتدائية في الصفوف؟"، وقد ركزت الدراسة على الصفوف الأول والثاني والثالث، مما تم تدريسه في العامين ٢٠١١م، و٢٠١٢م، واستخدمت الدراسة تحليل المحتوى للمقررات بتقسيمها إلى موضوعات مختلفة، وقد توصلت الدراسة إلى أن مصطلحات حقوق الإنسان كانت مستخدمة في جميع المقررات، وفي التمارين كذلك، وقد أوصت الدراسة بأن يولي مؤلفو المقررات عناية خاصة بحقوق الطفل في المقررات؛ لأن ذلك سوف يوجد مواطناً صالحاً يعرف حقوقه ومسؤولياته تجاه مجتمعه.

دراسة كاسدي وآخرين (Cassidy, et al., 2014) بعنوان: "تدريس حقوق الإنسان"، هدفت الدراسة إلى قياس معرفة الطلاب بتعلم حقوق الإنسان في برنامج الطفولة، وتعلم المعلمين في جامعة اسكتلندا، وقد شارك في الدراسة ١٤٨ طالباً من برنامج البكالوريوس والدبلوم، وقد أجابوا عن أسئلة استبانة بصورة سرية عن طريق الشبكة العنكبوتية، متبوع بأسئلة لقياس

إدراكهم وخبراتهم ومعرفتهم بالمراجع حول حقوق الإنسان، وقد أُجري لسبعة من الطلاب مقابلات شخصية لمعرفة خبراتهم في دراسة حقوق الإنسان في الجامعة، وقد توصلت الدراسة إلى أن بعض الطلاب كانوا واثقين من معرفتهم بحقوق الإنسان، غير أن آخرين يرون أن هناك عوائق مثل عدم معرفتهم بحقوق الإنسان كافة، وهذا يعني أن المدارس لا تؤدي عملها بقدر كاف قبل التحاقهم بالجامعة، وأوصت الدراسة بأنه يجب على المدرسين أن يكونوا أكثر كفاءة، وأن ينخرطوا في نقاشات حول حقوق الإنسان بعيداً عن الصفوف، لتشمل المدرسين وصناع القرار والأطفال أيضاً.

دراسة بيردق وآخرين (Burridge, et al., 2014) بعنوان " حقوق الإنسان وتدرّيس التاريخ"، أقيمت هذه الدراسة بأستراليا، وهدفت إلى معرفة مكانة حقوق الإنسان في مقرر التاريخ، وجمعت البيانات وفقاً لتحليل محتوى مادة التاريخ، والوثائق، وأهداف المقرر، ومناقشات مع المربين وصناع القرار في المجتمع الأسترالي، وكان مجموع المشاركين أكثر من ٧٠ مشاركاً يمثلون ٤٣ منظمة وهيئة من ثمانية أقاليم، وقد توصلت الدراسة إلى أن التاريخ مهم جداً لمعرفة التغييرات التي مرت بها حقوق الإنسان، وإلى ضرورة تدريس حقوق الإنسان بطريقة أفضل، وأوصت الدراسة بأن يكون هناك عرض منظم لحقوق الإنسان في التاريخ.

دراسة كوران (Kuran, 2014) بعنوان: " وجهات نظر المعلمين حول تعليم الحقوق المدنية وحقوق الإنسان"، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة وجهة نظر المعلمين حول منهج المستوى الثامن في المدارس التركية، وتقييمهم للحقوق المدنية وحقوق الإنسان فيه، وقد اختيرت العينة من مدارس ابتدائية،

واستخدمت المقابلات الشخصية مع المعلمين ، وقد توصلت الدراسة إلى أن حقوق الإنسان والحقوق المدنية مفهومة بصورة جيدة عند المتعلمين ، ويرى الجميع أن هذا المقرر مهم ، ولكن هناك عدم ملاءمة لمحتوى المنهج ، حيث إن أهدافه غير واضحة ، وطرق التدريس تقليدية ، تعتمد على السؤال والجواب فقط ، كما أن الدراسة أظهرت أن المدرسين لا يرون الطلاب في مرحلة البلوغ ، بل يرونهم بوصفهم أطفالاً غير مستعدين لفهم حقوق الإنسان ، وقد أوصت الدراسة بأن تتسم المدارس بالديمقراطية ، بحيث تساعد الطلاب على فهم حقوق الإنسان ومشاركة الأسرة والمجتمع والإعلام وإعداد المدرسين بصورة جيدة.

دراسة دزفا وآخرين (Dziva, 2014) بعنوان: "تعليم حقوق الإنسان في الدول النامية" ، وقد هدفت الدراسة إلى التركيز على حقوق الإنسان ؛ لأن العالم قد أصبح قرية واحدة يعتمد القيم نفسها ، وعلى اعتبار أن التعليم يمكن أن يعزز هذه القيم والاعتقادات والتوجهات ، التي تعطي فرصة للأفراد للمشاركة وتقبل الآخرين. وقد توصلت الدراسة إلى أهمية تدريس حقوق الإنسان ، وعلى وجه الخصوص للشباب ، وذلك لتأسيس ثقافة حقوق الإنسان حول العالم ، كما توصلت الدراسة إلى أن على جميع الناس معرفة حقوقهم للدفاع عنها ، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى عدة طرق لتدريس حقوق الإنسان في المدارس كما يلي :

١ - الطريقة المفردة ، وهي أن تدرس حقوق الإنسان بطريقة تقليدية ، شأنها شأن باقي المواد ، وهي طريقة جيدة ، حيث يتم تخصيص وقت لها وتقييم مثل بقية المواد.

٢ - الطريقة المدججة ، وهي أن تدرس حقوق الإنسان مدججة مع باقي المقررات ، ولهذه الطريقة ميزة ، وهي أن الطلاب لديهم الفرصة لمعرفة حقوق الإنسان من جوانب مختلفة ، غير أن آخرين قالوا بأن هذه الطريقة تشتت الطلاب ، ولا يعطون الوقت والجهد الكافي لتدريس المقرر.

دراسة جيسن ونيكولاس (Jayson, Nicholas, 2014) بعنوان: " العدالة الاجتماعية في الهند: وجهات نظر مديري مدارس في أماكن مختلفة" ، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة وجهات نظر خمس مدارس في نيودلهي ، كانت أربع منها غنية جداً ، وواحدة يرتادها طلاب من مناطق فقيرة جداً ، وبعد إجراء مقابلات مع المديرين خلصت هذه الدراسة إلى ما يلي :

- أن حقوق الإنسان هي المحرك الرئيس للعدالة الاجتماعية.
- أن للبيئة التي عاشوا فيها أثراً كبيراً في وجهات نظرهم للعدالة الاجتماعية.

- أن مديري المدارس يجسدون العدالة الاجتماعية وفقاً للطلاب والبيئة ، فالمديرين في المدارس الغنية يركزون على التدريس حول العدالة الاجتماعية ، وخدمة الآخرين ، بينما المديرون في المدارس الفقيرة يركزون على تزويد الطلاب بالفرص حتى يتخلصوا من الفقر على أمل تغيير وضعهم في المجتمع.

٢ - ٢ - ٣ التعليق على الدراسات السابقة :

بلغ عدد الدراسات السابقة ذات العلاقة بهذه الدراسة - التي تم استعراضها - (٢٣) دراسة ، وقد اختلفت فيما بينها من حيث الأهداف والمنهج المستخدم ، بالإضافة إلى اختلافها في الأدوات والنتائج التي توصلت

إليها، ولبيان أوجه الاتفاق والاختلاف والاستفادة من الدراسات السابقة، يمكن توضيح ذلك من خلال النقاط التالية:

تشابه هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة المحلية والعربية في منهج الدراسة، وهو المنهج الوصفي، عدا دراسة أبو طالب (٢٠١٠م)، التي استخدمت المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وكذلك دراسة منال خيرى (٢٠١٣م)، ودراسة الفقي وإمبابي (٢٠٠٩م)، حيث استخدمتا المنهج التجريبي.

تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في المرحلة الدراسية التي تستهدفها، فجميع الدراسات المحلية والعربية تناولت مراحل التعليم جميعاً بدءاً من الروضة، وانتهاءً بالجامعة، ولم تتناول المرحلة الثانوية العامة التي تستهدفها هذه الدراسة، عدا دراسة منال خيرى (٢٠١٣م) التي تناولت الثانوية التجارية.

تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وهي التعرف على دور الإدارة المدرسية، والمعلم، والمقررات الدراسية، والأنشطة في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب. ركزت الدراسات الأجنبية على تدريس حقوق الإنسان، وتضمن المقررات الدراسية موضوعات ذات علاقة بحقوق الإنسان.

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تكوين نظرة عامة، وتحديد مجال مشكلة الدراسة، بالإضافة إلى اختيار المنهج المناسب، وبناء الأداة والإطار النظري.

* * *

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة

٣ - ١ منهج الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي (المسحي) بوصفه أكثر مناهج البحث العلمي ملاءمة لأهداف هذه الدراسة، وهو كما يرى العساف (١٤١٦ هـ) "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد البحث، أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها" ص ١٩١. ولا يقتصر هذا المنهج على وصف الظاهرة والتعبير عنها كميًّا أو كميًّا؛ بل يتعداها إلى التفسير والتحليل للوصول إلى حقائق عن الظروف القائمة من أجل تطويرها وتحسينها، فالمنهج الوصفي لا يهدف إلى وصف الظواهر، أو وصف الواقع كما هو، بل يتعداه إلى الوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع وتطويره (عبيدات وآخرون، ١٩٨٩م).

٣ - ٢ مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وعددهم (٧٦٩٦) معلمًا (الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض، ١٤٣٥هـ).

٣ - ٣ عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية بنسبة ٦٪ من مجتمع الدراسة، وبذلك تكون نسبة عدد أفراد عينة الدراسة (٤٦١) معلمًا، وقد بلغت نسبة الفاقد من عدد الاستبانات الموزعة على معلمي المرحلة الثانوية (٦٩) استبانة، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة وفقًا للتخصص العلمي.

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة وفق التخصص العلمي

النسبة	العدد	التخصص العلمي
٣٢,١	١٢٦	نظري
٦١,٠	٢٣٩	طبيعي
٦,٩	٢٧	لم يحدد
١٠٠,٠	٣٩٢	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١) أن عدد المعلمين الذين ينتمون للتخصص الطبيعي بلغت نسبتهم (٦١,٠)، ومن ينتمون إلى التخصصات النظرية (٣٢,١)، ومن لم يحدد بلغت نسبتهم (٦,٩). كما يوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد سنوات الخبرة في مجال التعليم.

جدول رقم (٢)

توزيع عينة الدراسة وفق عدد سنوات الخبرة في مجال التعليم.

النسبة	العدد	عدد سنوات الخبرة
١٩,٤	٧٦	أقل من ٥ سنوات
١٥,٦	٦١	من ٥ - ١٠ سنوات
٦٠,٢	٢٣٦	أكثر من ١٠ سنوات
٤,٨	١٩	لم يحدد
١٠٠,٠	٣٩٢	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢) تقارب نسب توزيع أفراد عينة الدراسة، بناء على عدد سنوات الخبرة في مجال التعليم، وذلك بين من خبرتهم أقل من ٥ سنوات، حيث بلغت نسبتهم (١٩,٤)، ومن خبرتهم من ٥ - ١٠ سنوات بلغت (١٥,٦)، في حين بلغت نسبة من خبرتهم في مجال التعليم أكثر من ١٠ سنوات (٦٠,٢).

٣ - ٤ أداة الدراسة:

اعتمد الباحث في إجراء هذه الدراسة على الاستبانة أداة لجمع البيانات الخاصة بدور المدارس الثانوية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب، كما يراها المعلمون، وذلك للتعرف على دور الإدارة المدرسية، والمعلم، والمقررات الدراسية، والأنشطة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب، كما يراها المعلمون، والجدول رقم (٣) يوضح محاور الاستبانة وفقراتها بصورتها الأولية.

جدول رقم (٣)

محاور الاستبانة وفقراتها في صورتها الأولية

عدد الفقرات	المحور
١٢	دور الإدارة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب .
١٢	دور المعلم في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.
٦	دور المقررات الدراسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.
١٢	دور الأنشطة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.

صدق الأداة :

استخدم الباحث أساليب مختلفة لقياس صدق أداة الدراسة ، وهي :
أ - الصدق الظاهري : للتأكد من الصدق الظاهري للأداة قام الباحث بعرضها في صورتها الأولية على (٧) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية ، وذلك بهدف إبداء مرائياتهم عن مضمونها ، ومدى وضوحها وملاءمتها لقياس ما وُضعت لأجله ، بالإضافة إلى السلامة اللغوية ، وقد تم تعديل وإضافة وحذف بعض الفقرات ، والجدول التالي يوضح محاور الاستبانة في صورتها النهائية :

جدول رقم (٤)

محاور الاستبانة في صورتها النهائية

عدد الفقرات	المحور
١١	دور الإدارة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.
١١	دور المعلم في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.
٧	دور المقررات الدراسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.
١١	دور الأنشطة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.

ب - الصدق الداخلي : للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها ٤٠ معلماً ثم قام بحساب معامل الارتباط بين بنود الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور المتمية إليه، والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٥)

معاملات ارتباط بنود الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور المنتممة إليه.

(العينة الاستطلاعية : ن = ٤٠)

دور الأنشطة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب .		دور المقررات الدراسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.		دور المعلم في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.		دور الإدارة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
٠.٧٦٦٧	١	٠.٧٢٢٢	١	٠.٦٧٠٨	١	٠.٨٣٩٨	١
٠.٩٣٠٤	٢	٠.٧٧٢٠	٢	٠.٥٥٧٥	٢	٠.٧٢٤٥	٢
٠.٨٦١١	٣	٠.٧٦٦٣	٣	٠.٦٢٤٦	٣	٠.٧٤٩٨	٣
٠.٦٨٤٧	٤	٠.٨٣٠٨	٤	٠.٨١٢١	٤	٠.٧٥٠٩	٤
٠.٧٤٨٢	٥	٠.٧٧٢٤	٥	٠.٦٣٧٩	٥	٠.٨٤٧٦	٥
٠.٨٣٦٨	٦	٠.٧٤٠٥	٦	٠.٧٢٧٣	٦	٠.٧٦٧٥	٦
٠.٨٣٢٥	٧	٠.٧٥١٥	٧	٠.٧٩٤٩	٧	٠.٧٠٤٩	٧
٠.٧٨٢٩	٨			٠.٥٧٠٩	٨	٠.٤٤٤٧	٨
٠.٧٨٨٩	٩			٠.٨٧٩٥	٩	٠.٥٦٩٦	٩
٠.٥٤٨٢	١٠			٠.٦٤٥٥	١٠	٠.٧٧٥٣	١٠
٠.٨٣٩٢	١١			٠.٧٤٢٦	١١	٠.٨٠٨٥	١١

❖ دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين كل فقرة من فقرات الاستبانة، والدرجة الكلية للمحاور المنتمية إليها.
ثبات الأداة:

تم قياس ثبات الاستبانة على العينة الاستطلاعية باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة.
(العينة الاستطلاعية: ن=٤٠)

معامل ثبات ألفا كرونباخ	عدد البنود	المحور
٠.٩١	١١	دور الإدارة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.
٠.٨٩	١١	دور المعلم في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب
٠.٩٠	٧	دور المقررات الدراسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب
٠.٩٤	١١	دور الأنشطة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب
٠.٩٦	٤٠	الثبات الكلي للاستبانة

يتضح من الجدول رقم (٦) ارتفاع قيم الثبات للاستبانة، حيث تراوحت معاملات ثبات المحاور ما بين ٠.٨٩ - ٠.٩٤ وبلغ معامل الثبات الكلي

٠.٩٦ ، وهو معامل ثبات عال ، ويمكن الاعتماد عليه في تحقيق أهداف الدراسة.

٣ - ٥ أساليب المعالجة الإحصائية :

لإجراء التحليلات الإحصائية قام الباحث بتفريغ البيانات ، وتحليلها ، مستخدماً الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for (SPSS) social science

معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لبنود أداة الدراسة. معامل ثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات المحاور. التكرارات ، والنسب المئوية لوصف العينة ، وإجابة الأسئلة : (الأول – الثاني – الثالث – الرابع).

المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لتحديد الوزن النسبي ، وتشتت إجابات أفراد العينة في الإجابة عن كل بند. اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في استجابات عينة الدراسة على محاور الاستبانة ، باختلاف التخصص (السؤال الخامس).

اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في استجابات عينة الدراسة على محاور الاستبانة باختلاف عدد سنوات الخبرة (السؤال السادس) ، واختبار شيفيه لتحديد مصدر الفروق الناتجة عن تحليل التباين الأحادي.

ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة عن بنود الأداة. حيث تم إعطاء وزن للبدايل : (كبيرة جداً=٥ ،

كبيرة=٤ ، متوسطة=٣ ، ضعيفة=٢ ، ضعيفة جداً=١) ، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل الأداة} = (٥ - ١) \div ٥ = ٠,٨٠$$

لنحصل على التصنيف التالي:

جدول رقم (٧)

توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث.

الوصف	مدى المتوسطات
كبيرة جداً	٤,٢١ - ٥,٠٠
كبيرة	٣,٤١ - ٤,٢٠
متوسطة	٢,٦١ - ٣,٤٠
ضعيفة	١,٨١ - ٢,٦٠
ضعيفة جداً	١,٠٠ - ١,٨٠

الفصل الرابع: تحليل المعلومات وتفسيرها

٤ - ١ نتائج الإجابة عن السؤال الأول:

"ما دور الإدارة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب، كما يراها المعلمون؟"

يبين الجدول رقم (٨) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول رأيهم بدور الإدارة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب، كما يراها المعلمون.

جدول رقم (٨)

التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول رأيهم بدور الإدارة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.

م	عبارات المحور	درجة الموافقة					التوزيع	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
٨	تعامل إدارة المدرسة طلابها معاملة عادلة دون تمييز.	١٩٩	١٢٠	٤٩	١١	٨	٠.٩٣	٤.٢٧	
	%	٥١.٤	٣١.٠	١٢.٧	٢.٨	٢.١			
١	تعود المدرسة على طلابها على ممارسة القيم	١٥٩	١٢٠	٧٩	٢٦	٧	١.٠٢	٤.٠٢	
	%	٤٠.٧	٣٠.٧	٢٠.٢	٦.٦	١.٨			

م	عبارات المحور	درجة الموافقة					التوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
٧	المجتمعية ذات العلاقة بحقوق الإنسان.	١٤٦	١٢٨	٨٥	٢٠	٩	٣,٩٨	١,٠١	٣
		ت	٣٧,٦	٣٣,٠	٢١,٩	٥,٢			
٩	تهتم إدارة المدرسة بتصحيح مفاهيم حقوق الإنسان المخالفة للدين الإسلامي.	١٢٦	١٣٢	٩٤	٢٤	١٢	٣,٨٧	١,٠٤	٤
		ت	٣٢,٥	٣٤,٠	٢٤,٢	٦,٢			
	تتيح إدارة المدرسة الفرصة للطلاب في تقييم	١٢٦	١٣٢	٩٤	٢٤	١٢	٣,٨٧	١,٠٤	٤
		ت	٣٢,٥	٣٤,٠	٢٤,٢	٦,٢			

م	عبارات المحور	درجة الموافقة					التوسط الحسابي	الاختلاف المعياري	الترتيب
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
	الخدمات المقدمة لهم من قبل المدرسة.								
٦	تعمل إدارة المدرسة على تفعيل الإرشاد الطلابي نحو أعمار السلوك الرشيد المتوافق مع حقوق الإنسان.	١٣٢	١٢٤	٩٣	٢٥	١٥	٣,٨٦	١,٠٨	٥
		٣٣,٩	٣١,٩	٢٣,٩	٦,٤	٣,٩			
٢	توفر إدارة المدرسة العديد من الوسائل	١١٨	١٣٧	٩١	٣١	١٢	٣,٨٢	١,٠٥	٦
		٣٠,٣	٣٥,٢	٢٣,٤	٨,٠	٣,١			

م	عبارات المحور	درجة الموافقة					التوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
	الإرشادية لتبصير الطلبة بمقوقهم وواجباتهم.								
٤	توفر الإدارة المدرسية الأجواء الكفيلة بتطبيق المفاهيم الأصيلة لحقوق الإنسان.	ت	١١٠	١١٦	١١٢	٣٠	٢٠	٧	
		%	٢٨,٤	٢٩,٩	٢٨,٩	٧,٧	٥,٢		
١١	تتيح إدارة المدرسة الفرصة لمشاركة	ت	١٠٩	١١٦	٩١	٥٠	٢٦	٨	
		%	٢٧,٨	٢٩,٦	٢٣,٢	١٢,٨	٦,٦		

م	عبارات المحور	درجة الموافقة					التوسط الحسابي	الاختلاف المعياري	الترتيب
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
	ممثلين عن الطلاب في مجلس إدارة المدرسة لمناقشة ما يتعلق بهم من قضايا.								
٥	تنظم إدارة المدرسة المناشط التوعوية حول حقوق الإنسان.	٨٢	١٠٧	١٠٣	٥٥	٤٠	٣,٣٥	١,٢٥	
		٪	٢١,٢	٢٧,٦	٢٦,٦	١٤,٢			١٠,٣
٣	تتعاون إدارة المدرسة مع هيئة حقوق الإنسان لتحقيق	٨٥	٩٩	٩٥	٥٨	٥٠	٣,٢٩	١,٣١	
		٪	٢٢,٠	٢٥,٦	٢٤,٥	١٥,٠			١٢,٩
٩									
١٠									

م	عبارات المحور	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
١٠	توفر إدارة المدرسة مواد إلكترونية متعلقة بحقوق الإنسان في المملكة على موقع المدرسة.	٦٣	٩٩	١١٢	٧٣	٤٢	٣,١٧	١,٢٢	١١
		١٦,٢	٢٥,٤	٢٨,٨	١٨,٨	١٠,٨			
		المتوسط العام للمحور					٣,٧٢		

❖ المتوسط الحسابي من ٥ درجات.

يتضح من الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازلياً لإجابات أفراد عينة الدراسة عن رأيهم بدور الإدارة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب، وقد بلغ المتوسط العام للمحور (٣,٧٢)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، والذي يبدأ من (٣,٤١ - ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار

الموافقة بدرجة كبيرة على دور الإدارة المدرسية ، وقد يعود ذلك لرؤية أفراد عينة الدراسة إلى المؤسسات التربوية بما فيها المدارس الثانوية ، وأنها تستهدف تعزيز ممارسات حقوق الإنسان ونشر ثقافته باعتبار ذلك الطريق الأمثل لتجاوز الطابع النخبوي لحقوق الإنسان ، وجعلها ثقافة مجتمعية واسعة الانتشار تشمل الجميع ، بحيث تضمن للمجتمع نماءه وتطوره ، ومن أجل إحداث التغيير والتطوير الثقافي المنشود.

كما يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن متوسط عبارات محور " دور الإدارة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب " امتدت من (٣,١٧) إلى (٤,٢٧) ، وجميع هذه المتوسطات تقع في مدى الاستجابات (موافق بدرجة متوسطة) ، و(موافق بدرجة كبيرة) ، و(موافق بدرجة كبيرة جداً) مما يشير إلى موافقة معلمي المرحلة الثانوية على جميع عبارات هذا المحور بدرجة متوسطة ، ودرجة كبيرة ، ودرجة كبيرة جداً.

حصلت العبارة رقم (٨) وهي : "تعامل إدارة المدرسة طلابها معاملة عادلة دون تمييز" على أعلى قيمة بمتوسط حسابي (٤,٢٧) ، حيث أبدى ٨٢,٤ من أفراد العينة موافقتهم عليها بدرجة كبيرة وكبيرة جداً ، كما أبدى ١٢,٧ موافقتهم بدرجة متوسطة ، في حين أبدى ٤,٩ منهم فقط موافقتهم بدرجة ضعيفة ، وضعيفة جداً ، مما يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة جداً على هذه العبارة ، ويرى الباحث بأن هذا عائد إلى إدراك أفراد عينة الدراسة بأن المدرسة لا يمكن أن تشكل وسيطاً داعماً لممارسات حقوق

الإنسان إن كانت تعاني من أجواء سلطوية، وإجراءات تعسفية، فمثل تلك الأوساط لن تشجع مطلقاً على نمو حقوق الإنسان وتعزيز ممارساته.

حصلت العبارة رقم (١) وهي: "تعود المدرسة طلابها على ممارسة القيم المجتمعية ذات العلاقة بحقوق الإنسان" على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٤,٠٢)، حيث أبدى ٧١,٤ من أفراد العينة موافقتهم عليها بدرجة كبيرة وكبيرة جداً، كما أبدى ٢٠,٢ موافقتهم بدرجة متوسطة، في حين أبدى ٨,٤ منهم فقط موافقتهم بدرجة ضعيفة، وضعيفة جداً، مما يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على هذه العبارة، وقد يعود ذلك إلى النظرة السائدة للمؤسسات التربوية وإلى دورها الذي ينبغي ألا يقتصر على الجانب الأكاديمي، بل لا بد من أن يشمل الوظائف التربوية الساعية إلى إعداد الطلبة، ليكونوا قادرين على التكيف مع مقتضيات العصر وتحدياته تكييفاً إيجابياً مثمراً، وإعدادهم لمجتمع عالمي دائم التغير، وإعدادهم كمواطنين واعين لحقوقهم الإنسانية، وما يترتب على هذه الحقوق من واجبات والتزامات نحو أنفسهم ونحو غيرهم، ويرى الباحث أن القيم المجتمعية لا تنحصر بقيم معينة، بل تشمل كل القيم التي تنمي في الفرد روح التعاون والعدالة وثقافة احترام الأنظمة، وتنمي شعوراً بالانتماء وحب الوطن، وتسهم في بناء إنسان فاعل ومشارك ومفكر ومحاور، وتنسجم هذه النتيجة مع ما أشارت إليه اليونسكو (١٩٧٨م)، (٢٠٠٣م) من ضرورة حث المربين بأن يعملوا بالتعاون مع الطلبة والمؤسسات التربوية على تشجيع الشباب على القيام بأوجه النشاط الاجتماعي التي تعددهم لممارسة حقوقهم وحياتهم الأساسية، مع الاعتراف بحقوق الآخرين.

حصلت العبارة رقم (٣) وهي: "تتعاون إدارة المدرسة مع هيئة حقوق الإنسان لتحقيق أهدافها في المجتمع المدرسي". على المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٢٩)، حيث أبدى ٤٧,٦ من أفراد العينة موافقتهم عليها بدرجة كبيرة وكبيرة جداً، كما أبدى ٢٤,٥ موافقتهم بدرجة متوسطة، في حين أبدى ٢٧,٩ منهم فقط موافقتهم بدرجة ضعيفة وضعيفة جداً مما يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون بدرجة متوسطة على هذه العبارة، ويرى الباحث أن هذا التعاون يمكن أن يتم من خلال الحصول على معلومات مكتوبة تسهم في نشر ثقافة حقوق الإنسان، أو من خلال تمكين الطلاب من القيام بزيارات وعقد لقاءات مع المسؤولين فيها للوقوف على الممارسات الحقوقية في المجتمع، وما يكتنفها من انتهاكات لهذه الحقوق، ودور المؤسسات في معالجتها، وتتشابه هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة صقر والشراري (١٤٣٣هـ)، ودراسة شادية كيلاني (٢٠٠٣م)

حصلت العبارة رقم (١٠) وهي: "توفر إدارة المدرسة مواد إلكترونية متعلقة بحقوق الإنسان في المملكة على موقع المدرسة" على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (٣.١٧)، حيث أبدى ٤١,٦ من أفراد العينة موافقتهم عليها بدرجة كبيرة وكبيرة جداً، كما أبدى ٢٨,٨ موافقتهم بدرجة متوسطة، في حين أبدى ٢٩,٦ موافقتهم بدرجة ضعيفة وضعيفة جداً، مما يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون بدرجة متوسطة على هذه العبارة، وقد يعود ذلك إلى نظرة أفراد العينة لدور المؤسسات التربوية تجاه حقوق الإنسان، وتعزيز ممارساته، وحماية الحقوق من خلال دورها الرقابي، وقدرتها على إثارة القضايا المختلفة، وتوفير المعلومات الخاصة بها، ومتابعتها واستثمار التقنية في

ذلك ، وإيمانهم بأن توفير مثل تلك المواد سيؤدي إلى وجود وعي عام لدى الطلاب ، وبمثل ذلك الوعي يتشكل المجتمع القائم على دعائم حقوق الإنسان كالعدالة والكرامة والمساواة ، كما يُعد وعي الطالب بحقوق الإنسان مدخلاً مهمّاً لوعيهم بالمضامين المختلفة بهذه الحقوق ، كالمضمون الحضاري والسياسي والاجتماعي ، فضلاً عن أن الوعي يعزز ممارسة الطالب عملياً لحقوق الإنسان على الأصعدة كافة ، وتتشابه هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الفقي وإمبابي (٢٠٠٩م) ، ودراسة صقر والشراري (١٤٣٣هـ).

٤ - ٢ نتائج الإجابة عن السؤال الثاني :

" ما دور المعلم في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب ، كما يراها المعلمون؟".

يبين الجدول رقم (٩) التكرارات ، والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية ، وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول رأيهم بدور المعلم في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب ، كما يراها المعلمون.

جدول رقم (٩)

التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول رأيهم بدور المعلم في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.

الترتيب	الاختراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					عبارات المحور	م	
			ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً			
١	٠.٧٤	٤.٢٧		٦	٥٠	١٦٦	١٦٩	ت	يحث طلابه على الالتزام بالقيم السائدة في المجتمع.	٢
				١.٥	١٢.٨	٤٢.٥	٤٣.٢	%		
١	٠.٨٤	٤.٢٧	٢	٩	٥٩	١٣٢	١٩٠	ت	يبين لطلابه أهمية التعاون ومساعدة المحتاجين.	١
			٠.٥	٢.٣	١٥.١	٣٣.٧	٤٨.٥	%		
٣	٠.٨٨	٤.٢٣	٤	٩	٦٢	١٢٨	١٨٠	ت	يعامل طلابه بعدالة.	٨
			١.٠	٢.٣	١٦.٢	٣٣.٤	٤٧.٠	%		
٤	٠.٨١	٤.٢١	١	١١	٥٦	١٥٧	١٦٤	ت	يقدر ما يصدر عن طلابه من أفكار ومقترحات.	٩
			٠.٣	٢.٨	١٤.٤	٤٠.٤	٤٢.٢	%		
٥	٠.٨٦	٤.١٩	٢	١٠	٧٢	١٣٢	١٧٣	ت	يحرص على	٧

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					عبارات الحوار	م	
			ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً			
			٠.٥	٢.٦	١٨.٥	٣٣.٩	٤٤.٥	%	استخدام طريقة المناقشة والحوار مع طلابه.	
٦	٠.٨٧	٤.٠٧	٢	١٤	٨١	١٥١	١٤٢	ت	يبين لطلابه ضرورة احترام المعاهدن والمستأمنين.	١١
			٠.٥	٣.٦	٢٠.٨	٣٨.٧	٣٦.٤	%		
٧	٠.٨٧	٤.٠٦	٣	١٤	٧٦	١٦١	١٣٦	ت	يشرك طلابه في اتخاذ القرارات المتعلقة بهم في القاعة الصفية.	٣
			٠.٨	٣.٦	١٩.٥	٤١.٣	٣٤.٩	%		
٨	٠.٨٦	٤.٠٣	٣	١٢	٨٦	١٥٩	١٢٩	ت	يركز في أسئلته على المقارنة بين وجهات النظر في القضايا المختلفة.	١٠
			٠.٨	٣.١	٢٢.١	٤٠.٩	٣٣.٢	%		
٩	٠.٩٨	٣.٩٦	٦	٢٠	٩٨	١٢٦	١٣٩	ت	ينمي لدى طلابه روح العمل	٦
			١.٥	٥.١	٢٥.٢	٣٢.٤	٣٥.٧	%		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					عبارات المحور	م
			ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً		
								التعاوني من خلال تكليفهم بالبحوث والمشروعات المشتركة.	
١٠	٠.٩٦	٣.٧٠	٦	٣٩	١٠٠	١٦١	٧٩	ت يتيح لطلابه فرصة تقييم آدائه.	٤
			١.٦	١٠.١	٢٦.٠	٤١.٨	٢٠.٥	%	
١١	١.١٠	٣.٦٢	١٣	٤٧	١١٧	١١٢	١٠٣	ت يوجه طلابه للبحث في المشكلات المرتبطة بحقوق الإنسان(اليتيم، الطفل، ذوي الاحتياجات الخاصة....)إلخ	٥
			٣.٣	١٢.٠	٢٩.٨	٢٨.٦	٢٦.٣	%	
٤.٠٦			المتوسط العام للمحور						

❖ المتوسط الحسابي من ٥ درجات.

يتضح من الجدول السابق المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيبها تنازلياً لإجابات أفراد عينة الدراسة عن رأيهم بدور المعلم في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب، وقد بلغ المتوسط العام للمحور (٤,٠٦)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، والذي يبدأ من (٣,٤١ - ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار الموافقة بدرجة كبيرة على أداة الدراسة.

كما يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن متوسط عبارات محور "دور المعلم في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب" امتدت من (٣,٦٢) إلى (٤,٢٧)، وجميع هذه المتوسطات تقع في مدى الاستجابتين (موافق بدرجة كبيرة)، و(موافق بدرجة كبيرة جداً)، مما يشير إلى موافقة معلمي المرحلة الثانوية على جميع عبارات هذا المحور بدرجة كبيرة، ودرجة كبيرة جداً.

حصلت العبارة رقم (٢) وهي: "يحث طلابه على الالتزام بالقيم السائدة في المجتمع" على أعلى قيمة بمتوسط حسابي (٤,٢٧)، حيث أبدى ٨٥,٧ من أفراد العينة موافقتهم عليها بدرجة كبيرة وكبيرة جداً، كما أبدى ١٢,٨ موافقتهم بدرجة متوسطة، في حين أبدى ١,٥ منهم فقط موافقتهم بدرجة ضعيفة، مما يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة جداً على هذه العبارة، ويرى الباحث أن هذه نتيجة طبيعية، حيث إن للمعلم دوراً كبيراً يفوق المناهج الدراسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان، وذلك لترسيخ القيم، وتنمية الوعي في مجال حقوق الإنسان، فعن طريقه تتولد القيم، وتنشط المواهب والقدرات، ويزداد الوعي لدى الطلبة بحقوقهم وحقوق

غيرهم ، وذلك من خلال الحوارات البناءة داخل وخارج قاعات الدراسة ، وفي أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة ، وتشابه هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كاسدي (cassidy, 2014).

حصلت العبارة رقم (١) وهي : "يبين لطلابه أهمية التعاون ومساعدة المحتاجين" على المتوسط الحسابي السابق نفسه (٤,٢٧)، حيث أبدى ٨٢,٢ من أفراد العينة موافقتهم عليها بدرجة كبيرة وكبيرة جداً ، كما أبدى ١٥,١ موافقتهم بدرجة متوسطة ، في حين أبدى ٢,٨ منهم فقط موافقتهم بدرجة ضعيفة وضعيفة جداً ، مما يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة جداً على هذه العبارات.

حصلت العبارة رقم (٤) وهي : "يتيح لطلابه فرصة تقييم أدائه" ، على المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٧٠) ، حيث أبدى ٦٢,٣ من أفراد العينة موافقتهم عليها بدرجة كبيرة وكبيرة جداً ، كما أبدى ٢٦,٠ موافقتهم بدرجة متوسطة ، في حين أبدى ١١,٧ موافقتهم بدرجة ضعيفة وضعيفة جداً ، مما يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على هذه العبارة ، ويمكن تفسير ذلك بنظرة أفراد عينة الدراسة إلى أداء المعلم ، وبأنه يجب أن يتسم بالمرونة والقابلية للتعديل والإضافة ، متى ما تم الاحتياج إلى ذلك ، وأن من معايير الحكم على أداء المعلم هو الطالب ، ويرى الباحث أن حرية الرأي ترتبط بالتربية ، فكلاهما يهتم بالعقل والفكر والوجدان ، ويسعى لتربية الفرد على استخدام عقله وفكره ، وإبداء رأيه بكل حرية ، وهذا مما يعزز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلبة.

حصلت العبارة رقم (٥) وهي: "يوجه طلابه للبحث في المشكلات المرتبطة بحقوق الإنسان "اليتيم، الطفل، ذوي الاحتياجات الخاصة، ... على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (٣,٦٢)، حيث أبدى ٥٤,٩ من أفراد العينة موافقتهم عليها بدرجة كبيرة وكبيرة جداً، كما أبدى ٢٩,٨ موافقتهم بدرجة متوسطة، في حين أبدى ١٥,٣ موافقتهم بدرجة ضعيفة وضعيفة جداً، مما يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على هذه العبارة، ويمكن تفسير ذلك بإدراك أفراد عينة الدراسة إلى أن مثل تلك البحوث تتيح للطلاب الفرصة لإجراء تحريات مستقلة، تؤدي إلى تنمية مهارات التفكير المستقل لدى الطلبة، وتحليل البيانات، كما تعمق فهم التعقيد الذي تتسم به قضايا حقوق الإنسان، ومنها المشكلات المتعلقة بحقوق اليتيم والطفل وذوي الاحتياجات الخاصة ونحوهم، وتتشابه هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة شادية كيلاني (٢٠٠٣م).

٤-٣ نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:

"ما دور المقررات الدراسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب، كما يراها المعلمون؟".

يبين الجدول رقم (١٠) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول رأيهم بدور المقررات الدراسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب، كما يراها المعلمون.

جدول رقم (١٠)

التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول رأيهم بدور المقررات الدراسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.

م	عبارات المحور	درجة الموافقة					التوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
١	تضمن المقررات الدراسية موضوعات تبرز حقوق الإنسان في الإسلام.	١٤٨	١٣٥	٨٣	٢٥	١	٤,٠٣	٠,٩٣	١
		%	٣٧,٨	٣٤,٤	٢١,٢	٦,٤			
٦	مراجعة المقررات لتتقيتها من كل ما يتعارض مع حقوق الإنسان في الإسلام.	١٢٥	١٣٧	٨٢	٣٢	١٤	٣,٨٤	١,٠٨	٢
		%	٣٢,١	٣٥,١	٢١,٠	٨,٢			
٤	تضمن	٩٢	١٥٥	١١٧	٢٣	٣	٣,٧٩	٠,٨٩	٣

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					عبارات المحور	م	
			ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً			
			٠.٨	٥.٩	٣٠.٠	٣٩.٧	٢٣.٦	%	المقررات الدراسية موضوعات تبيين واجبات الطلبة تجاه أفراد المجتمع كافة.	
٤	١.٠٤	٣.٧٨	١١	٣٠	١٠٦	١٣١	١١٢	ت	تطوير المقررات وتضمينها لحالات تطبيقية ترسخ مفاهيم حقوق الإنسان.	٧
			٢.٨	٧.٧	٢٧.٢	٣٣.٦	٢٨.٧	%		
٥	٠.٩٣	٣.٧٤	٥	٣١	١٠٨	١٦٣	٨٤	ت	احتواء المقررات الدراسية على معالجات ضمنية لقضايا	٢
			١.٣	٧.٩	٢٧.٦	٤١.٧	٢١.٥	%		

م	عبارات المحور	درجة الموافقة					التوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
	حقوق الإنسان.								
٣	تعرض المقررات للمشكلات المجتمعية المرتبطة بحقوق ذوي الاحتياجات والفئات الخاصة بالمجتمع.	٩٢	١٣١	١٠٨	٥١	٨	٣.٦٤	٦	
	%	٢٣.٦	٣٣.٦	٢٧.٧	١٣.١	٢.١			
٥	وضع مقرر إجباري في حقوق الإنسان بوصفه مطلباً أساسياً على طلاب المرحلة الثانوية.	٩٥	١٠٦	٩٣	٤٧	٤٤	٣.٤٢	٧	
	%	٢٤.٧	٢٧.٥	٢٤.٢	١٢.٢	١١.٤			

م	عبارات المحور	درجة الموافقة					التوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التبني
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
							٣,٧٥		
		التوسط العام للمحور							

❖ المتوسط الحسابي من ٥ درجات.

يتضح من الجدول السابق المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيبها تنازلياً لإجابات أفراد عينة الدراسة عن رأيهم بدور المقررات الدراسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب، وقد بلغ المتوسط العام للمحور (٣,٧٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، الذي يبدأ من (٣,٤١ - ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار الموافقة بدرجة كبيرة على أداة الدراسة.

كما يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن متوسط عبارات محور "دور المقررات الدراسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب" امتدت من (٣,٤٢) إلى (٤,٠٣)، وجميع هذه المتوسطات تقع في مدى الاستجابة (موافق بدرجة كبيرة) مما يشير إلى موافقة معلمي المرحلة الثانوية على جميع عبارات هذا المحور بدرجة كبيرة. حصلت العبارة رقم (١) وهي: "تضمن المقررات الدراسية موضوعات تبرز حقوق الإنسان في الإسلام" على أعلى قيمة بمتوسط حسابي (٤,٠٣)، حيث أبدى ٧٢,٢ من أفراد العينة موافقتهم عليها بدرجة كبيرة وكبيرة جداً، كما أبدى ٢١,٢ موافقتهم بدرجة متوسطة، في حين أبدى ٦,٧ منهم فقط موافقتهم بدرجة ضعيفة وضعيفة جداً، مما يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون

بدرجة كبيرة على هذه العبارة، ويرى الباحث أن ذلك ممكن أن يتم من خلال بعض المقررات كمقررات المواد الاجتماعية والتربية الوطنية، بالإضافة إلى مقررات اللغة العربية، وذلك من خلال اختيار نصوص تستند إلى حقوق الإنسان، وهذا يتطلب التأكيد على المنظور الإسلامي لحقوق الإنسان عند تضمين أي موضوع، وتشابه هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة جيروت ووانتيت (Jeroen, Annente, 2011).

حصلت العبارة رقم (٦) وهي: "مراجعة المقررات لتنقيتها من كل ما يتعارض مع حقوق الإنسان في الإسلام" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٨٤)، حيث أبدى ٦٧,٢ من أفراد العينة موافقتهم عليها بدرجة كبيرة وكبيرة جداً، كما أبدى ٢١,٠ موافقتهم بدرجة متوسطة، في حين أبدى ١١,٨ منهم فقط موافقتهم بدرجة ضعيفة وضعيفة جداً، مما يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على هذه العبارة، وقد يعود ذلك إلى رؤية أفراد عينة الدراسة للمقررات أنها لا تشتمل على مضمون لا يحترم حقوق الإنسان في الإسلام، وآخر ينادي بحقوق الإنسان في الإسلام، وهذا يستلزم من وجهة نظر الباحث المراجعة الدورية للمقررات الدراسية لإبعاد كل ما يتعارض مع حقوق الإنسان في الإسلام، وتشابه هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة شادية كيلاني (٢٠٠٣م).

حصلت العبارة رقم (٣) وهي: "تعرض المقررات للمشكلات المجتمعية المرتبطة بحقوق ذوي الاحتياجات والفئات الخاصة بالمجتمع" على المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٦٤)، حيث أبدى ٥٧,٢ من أفراد العينة موافقتهم عليها بدرجة كبيرة وكبيرة جداً، كما أبدى ٢٧,٧ موافقتهم بدرجة

متوسطة، في حين أبدى ١٥.٢ موافقتهم بدرجة ضعيفة، وضعيفة جداً، مما يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على هذه العبارة، وتشابه هذه النتيجة مع دراسة كل من يونيل (Unal,2013)، ودراسة دزفا وآخرون. (Dziva, 2014)، ودراسة صقر والشراري (١٤٣٣هـ)، ودراسة شادية كيلاني (٢٠٠٣م).

حصلت العبارة رقم (٥) وهي: "وضع مقرر إجباري في حقوق الإنسان بوصفه مطلباً أساسياً على طلاب المرحلة الثانوية" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٤٢)، حيث أبدى ٥٢.٢ من أفراد العينة موافقتهم عليها بدرجة كبيرة وكبيرة جداً، كما أبدى ٢٤.٢ موافقتهم بدرجة متوسطة، في حين أبدى ٢٣.٦ موافقتهم بدرجة ضعيفة وضعيفة جداً، مما يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على هذه العبارة، وقد يعود ذلك إلى إيمان أفراد عينة الدراسة بأن للمقررات الدراسية دوراً مهماً في بلورة مقومات الفكر الاجتماعي، وتحويله إلى واقع عملي يمارسه الطلاب، ويرى الباحث ضرورة أن تستهدف المقررات الدراسية تكوين اتجاهات ومشاعر إيجابية لدى طلاب المرحلة الثانوية تتضح في ممارساتهم في أثناء دراستهم وبعد تخرجهم، وهذا يحتم ألا يقتصر محتوى المقرر على مجرد المعرفة الجامدة، بل يجب أن يتجاوز ذلك بحيث يشمل جوانب سلوكية اجتماعية، وتشابه هذه النتيجة مع دراسة منال خيرى (٢٠١٣م)، ودراسة كاترين وآخرون (Katherine, 2011)، ودراسة بيدق وآخرون (Burrige,2014)، ودراسة كوران (Kuran,2014)، ودراسة دزفا وآخرون (Dziva, 2014).

٤ - نتائج الإجابة عن السؤال الرابع :

"ما دور الأنشطة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب ، كما يراها المعلمون؟".

يبين الجدول رقم (١١) التكرارات ، والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية ، وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول رأيهم بدور الأنشطة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب ، كما يراها المعلمون

جدول رقم (١١)

التكرارات ، والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية ، وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول رأيهم بدور الأنشطة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.

م	عبارات المحور	درجة الموافقة					الانحراف المعياري	التوسط الحسابي
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً		
١٠	السماح للطلاب باختيار الأنشطة التي يرغبون بها.	١١٨	١٤٢	٨٦	٣٢	١٣	١.٠٦	٣.٨٢
		٣٠.٢	٣٦.٣	٢٢.٠	٨.٢	٣.٣		
٩	استثمار المناسبات الدينية والوطنية في عرض موضوعات تسهم في تنمية الوعي بحقوق الإنسان.	١٢٨	١٢٤	٩١	٣١	١٨	١.١٢	٣.٨٠
		٣٢.٧	٣١.٦	٢٣.٢	٧.٩	٤.٦		
٥	تضمن الأنشطة المدرسية فعاليات تبين واجب الطلبة تجاه أفراد المجتمع كافة.	١١٧	١٣٢	٩٠	٣٦	١٥	١.٠٩	٣.٧٧
		٣٠.٠	٣٣.٨	٢٣.١	٩.٢	٣.٨		
٧	استثمار الحائظ المدرسي في تقديم	١٢٧	١٠٧	٨٨	٣٦	٣٢	١.٢٥	٣.٦٧

م	عبارات المحور	درجة الموافقة					الترتيب	الاختراف العياري	المتوسط الحسابي
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة جداً	ضعيفة			
	موضوعات تسهم في تنمية الوعي بمبادئ حقوق الإنسان.	32.6	27.4	22.6	9.2	8.2			
11	توجيه الأنشطة المدرسية لمناقشة قضايا ذات علاقة بمبادئ حقوق الإنسان.	101	130	90	46	25	5	1.17	3.60
		25.8	33.2	23.0	11.7	6.4			
4	توظيف الإذاعة المدرسية في تثقيف الطلاب بمبادئ حقوق الإنسان.	99	138	81	41	32	6	1.21	3.59
		25.3	35.3	20.7	10.5	8.2			
3	إصدار مجلة طلابية للتوعية بحقوق الإنسان في الإسلام.	116	96	80	48	51	7	1.37	3.46
		29.7	24.6	20.5	12.3	13.0			
8	تمكين الطلاب من القيام بزيارات ميدانية لبعض المؤسسات المجتمعية ذات العلاقة بحقوق الإنسان كالمحاكم الشرعية ومراكز الشرطة.	103	102	83	49	50	8	1.34	3.41
		26.6	26.4	21.4	12.7	12.9			
6	إقامة المعارض التربوية التي تعنى بحقوق الإنسان.	95	112	78	52	50	9	1.33	3.39
		24.5	28.9	20.2	13.4	12.9			
1	إقامة المسرحيات والعروض عن بعض قضايا حقوق الإنسان وموقف الإسلام منها.	92	95	100	51	49	10	1.31	3.34
		23.8	24.5	25.8	13.2	12.7			
2	تنظيم مسابقات بحثية للطلاب حول	76	115	100	52	43	11	1.25	3.33

م	عبارات المحور	درجة الموافقة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
	حقوق الإنسان والقضايا المتعلقة بها.	١٩,٧	٢٩,٨	٢٥,٩	١٣,٥	١١,١
المتوسط ♦ العام للمحور		٣,٥٦				

♦ المتوسط الحسابي من ٥ درجات.

يتضح من الجدول السابق المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيبها تنازلياً لإجابات أفراد عينة الدراسة عن رأيهم بدور الأنشطة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب، وقد بلغ المتوسط العام للمحور (٣,٥٦)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، والذي يبدأ من (٣,٤١ - ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار الموافقة بدرجة كبيرة على أداة الدراسة.

كما يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن متوسط عبارات محور "دور الأنشطة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب" امتدت من (٣,٣٣) إلى (٣,٨٢)، وجميع هذه المتوسطات تقع في مدى الاستجابتين (موافق بدرجة متوسطة) و(موافق بدرجة كبيرة)، مما يشير إلى موافقة معلمي المرحلة الثانوية على جميع عبارات هذا المحور بدرجة متوسطة، ودرجة كبيرة.

حصلت العبارة رقم (١٠) وهي: "السماح للطلاب باختيار الأنشطة التي يرغبون بها" على أعلى قيمة بمتوسط حسابي (٣,٨٢)، حيث أبدى ٦٦,٥ من أفراد العينة موافقتهم عليها بدرجة كبيرة وكبيرة جداً، كما أبدى ٢٢,٠

موافقتهم بدرجة متوسطة، في حين أبدى ١١.٥ منهم فقط موافقتهم بدرجة ضعيفة وضعيفة جداً، مما يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على هذه العبارة، وهذا عائد إلى استشعار أفراد عينة الدراسة بأهمية الأنشطة الطلابية في تدعيم قيم حقوق الإنسان للطلاب، ومساعدة الطلاب على أن يصبحوا مواطنين صالحين، كما أن ذلك قد يعود لإدراك أفراد عينة الدراسة إلى أهمية الحرية بالنسبة للشباب (طلاب المرحلة الثانوية)، حيث يعدها الشاب من أهم الحقوق، وأنها أداة أساسية للتمتع بسائر الحقوق، ويرى الباحث أن ذلك ممكن أن يتحقق من خلال الأنشطة التي تمارس عادة في المدارس ككتابة البحوث، والمقالات، أو المجلات الحائطية، أو البحث من خلال الإنترنت عن الموضوعات الخاصة بحقوق الإنسان، أو من خلال العروض المسرحية، أو الرياضية، وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة عثمان وآخرون (ozmen, et al., 2012)، وصقر والشراري (١٤٣٣هـ)، وشادية كيلاني (٢٠٠٣م).

حصلت العبارة رقم (٩) وهي: "استثمار المناسبات الدينية والوطنية في عرض موضوعات تسهم في تنمية الوعي بحقوق الإنسان" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٨٠)، حيث أبدى ٦٤.٣ من أفراد العينة موافقتهم عليها بدرجة كبيرة وكبيرة جداً، كما أبدى ٢٣.٢ موافقتهم بدرجة متوسطة، في حين أبدى ١٢.٥ منهم فقط موافقتهم بدرجة ضعيفة وضعيفة جداً، مما يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على هذه العبارة، ولعل هذا عائد إلى إدراك أفراد عينة الدراسة أن للأنشطة الطلابية أهمية في تنمية القدرات العقلية والجسمية، وإكساب الطلاب القدرة على مناقشة الآراء دون تعصب،

والمشاركة الإيجابية في المجتمع الطلابي ، وتكوين علاقات إنسانية سوية مع زملائهم وأساتذتهم ، وأن الأنشطة المدرسية أحد عناصر المنهج المعنية ببناء شخصية الطالب والتأثير في سلوكه ، وأن للأنشطة المدرسية قدرة على تزويد المتعلم بقدر كاف من المهارات والقيم التي تمكنه من التفاعل مع مجتمعه بصورة إيجابية ، وأنها المسؤولة عن توفير فرص كثيرة لممارسة الصدق والأمانة ، وحسن التدبير ، ومساعدة غير القادرين ، والتكافل المدرسي العام ، والبر ، والتواد ، والتعاطف ، والمشاركة في السراء والضراء ، وحرية الرأي ، وترسيخ المبادئ ، وتحويل الاتجاهات إلى عادات سلوكية ، وأن كل ذلك ممكن أن يتحقق من خلال استثمار المناسبات ، ومنها المناسبات الدينية والوطنية ، وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة صقر والشراري (١٤٣٣هـ) ، ودراسة جيرون ووانيت (Jeroen, Annente, 2011).

حصلت العبارة رقم (١) وهي: "إقامة المسرحيات والعروض عن بعض قضايا حقوق الإنسان وموقف الإسلام منها" على المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٣٤) ، حيث أبدى ٤٨,٣ من أفراد العينة موافقتهم عليها بدرجة كبيرة وكبيرة جداً ، كما أبدى ٢٥,٨ موافقتهم بدرجة متوسطة ، في حين أبدى ٢٥,٩ موافقتهم بدرجة ضعيفة وضعيفة جداً ، مما يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون بدرجة متوسطة على هذه العبارة ، ويرى الباحث أن ذلك قد يتضمن تشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم في الموضوعات ذات العلاقة بحقوق الإنسان التي تتعارض مع الإسلام ، وذلك من خلال الأعمال التمثيلية والمسرحية ، وتتشابه هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة شادية كيلاني (٢٠٠٣م).

حصلت العبارة رقم (٢) وهي: "تنظيم مسابقات بحثية للطلاب حول حقوق الإنسان والقضايا المتعلقة بها" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٣٣)، حيث أبدى ٤٩,٥ من أفراد العينة موافقتهم عليها بدرجة كبيرة وكبيرة جداً، كما أبدى ٢٥,٩ موافقتهم بدرجة متوسطة، في حين أبدى ٢٤,٦ موافقتهم بدرجة ضعيفة وضعيفة جداً، مما يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون بدرجة متوسطة على هذه العبارة، ويرى الباحث أن ذلك قد يتضمن تنظيم مسابقات تبرز انتهاكات حقوق الإنسان، وتتشابه هذه النتيجة مع ما توصلت إليه كل من دراسة الفقي وإمبابي (٢٠٠٩م)، ودراسة صقر والشراري (١٤٣٣هـ)، ودراسة شادية كيلاني (٢٠٠٣م).

جدول رقم (١٢)

المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لمحاوَر الدراسة.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحاوَر
٣	٠,٨٥	٣,٧٢	دور الإدارة المدرسية.
١	٠,٦٢	٤,٠٦	دور المعلم.
٢	٠,٧٧	٣,٧٥	دور المقررات الدراسية.
٤	١,٠١	٣,٥٦	دور الأنشطة المدرسية.
	٠,٧٠	٣,٧٧	الدرجة الكلية لدور المدارس في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.

❖ المتوسط من ٥ درجات.

يتضح من الجدول السابق أن محور "دور المعلم في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب" تقدم من حيث الترتيب على بقية المحاور، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمحور دور المعلم (٤,٠٦)، وجاء في المرتبة الثانية محور دور المقررات الدراسية بمتوسط حسابي (٣,٧٥)، في حين جاء في المرتبة الثالثة محور دور الإدارة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٢)، أما محور دور الأنشطة فقد جاء في المرتبة الأخيرة، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٦)، وقد يعود تقدم دور المعلم على بقية المحاور من حيث الترتيب نظراً لكون المعلم أكثر التصاقاً بالطلاب من الإدارة المدرسية وأبلغ تأثيراً من المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية، ولأن دور المعلم متنوع حيث يشمل توجيه وحث الطلاب على مراعاة حقوق الإنسان كما أنه يمثل قدوة لطلابه من خلال معاملتهم بعدالة، وبإمكانه استخدام طرق تدريس تفعل احترام آرائهم كالمناقشة والحوار بالإضافة إلى إشراكه للطلاب في اتخاذ القرارات المتعلقة بهم في القاعات الصفية.

٤-٥ نتائج الإجابة عن السؤال الخامس:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المدارس الثانوية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب. كما يراها المعلمون باختلاف التخصص؟".

يبين الجدول رقم (١٣) اختبار "ت" لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول دور المدارس الثانوية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب كما يراها المعلمون باختلاف التخصص.

جدول رقم (١٣)

اختبارات "ت" لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول دور المدارس الثانوية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب، كما يراها المعلمون باختلاف التخصص.

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
دور الإدارة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.	نظري	١٢٦	٣,٥٥	٠,٨٤	٢,٧٣	٠,٠٠٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
	طبيعي	٢٣٩	٣,٨٠	٠,٨٣			
دور المعلم في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى	نظري	١٢٦	٣,٩٨	٠,٥٧	٢,٠٧	٠,٠٤٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	طبيعي	٢٣٩	٤,١٢	٠,٦٣			

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
الطلاب.							
دور	نظري	١٢٦	٣,٦٨	٠,٧٨			
المقررات الدراسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.	طبيعي	٢٣٩	٣,٧٦	٠,٧٧	١,٠٣	٠,٣٠٥	غير دالة
دور	نظري	١٢٦	٣,٣٩	١,٠٢			
الأنشطة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.	طبيعي	٢٣٩	٣,٦٢	١,٠٠	٢,٠٨	٠,٠٣٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
الدرجة الكلية لدور المدارس في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.	نظري	١٢٦	٣.٦٥	٠.٦٨	٢.٤٣	٠.٠١٥	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	طبيعي	٢٣٩	٣.٨٣	٠.٧٠			

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في المحاور: (دور الإدارة المدرسية، دور المعلم، دور الأنشطة المدرسية)، وفي الدرجة الكلية لدور المدارس في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور كلٍ من (الإدارة المدرسية، المعلم، الأنشطة المدرسية) في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب تعود لاختلاف تخصص أفراد العينة، وكانت تلك الفروق لصالح التخصص الطبيعي، وقد يفسر ذلك بأن حقوق الإنسان بصفة عامة من حيث الاهتمام بها والإيمان بأهميتها وممارستها ومعرفة الأفراد والأنظمة والجهات المؤثرة بها لا ترتبط بأصحاب التخصصات

النظرية فقط بل قد يشترك معهم من يحمل التخصصات الطبيعية وقد يتفوقون عليهم في هذا المجال.

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) غير دالة في محور: (دور المقررات الدراسية)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور (المقررات الدراسية) في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب تعود لاختلاف تخصص أفراد العينة.

٤ - ٦ نتائج الإجابة عن السؤال السادس.

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المدارس الثانوية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب، كما يراها المعلمون باختلاف عدد سنوات الخبرة في مجال التعليم؟".

يبين الجدول رقم (١٤) اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول دور المدارس الثانوية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب، كما يراها المعلمون باختلاف عدد سنوات الخبرة في مجال التعليم.

جدول رقم (١٤)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول دور المدارس الثانوية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب، كما يراها المعلمون باختلاف عدد سنوات الخبرة في مجال التعليم.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
دور الإدارة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.	بين المجموعات	٦,٥٤	٢	٣,٢٧	٤,٦٦	٠,٠١٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٥٩,٥٤	٣٧٠	٠,٧٠			
دور المعلم في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.	بين المجموعات	٤,٢٠	٢	٢,١٠	٥,٥٧	٠,٠٠٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	١٣٩,٣٤	٣٧٠	٠,٣٨			
دور المقررات الدراسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.	بين المجموعات	٤,٩٦	٢	٢,٤٨	٤,١٢	٠,٠١٧	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٢٢٢,٥٧	٣٧٠	٠,٦٠			
دور الأنشطة	بين	٨,٩٠	٢	٤,٤٥	٤,٣٣	٠,٠١٤	دالة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.	المجموعات						عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	٣٨٠,٦٦	٣٧٠	١,٠٣			
الدرجة الكلية لدور المدارس الثانوية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.	بين المجموعات	٥,٩٠	٢	٢,٩٥			دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	١٨١,٥٩	٣٧٠	٠,٤٩	٦,٠١	٠,٠٠٣	

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ف) دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في المحاور: (دور الإدارة المدرسية، دور المعلم، دور المقررات الدراسية، دور الأنشطة المدرسية)، وفي الدرجة الكلية لدور المدارس الثانوية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور كلٍ من (الإدارة المدرسية، المعلم، المقررات الدراسية، الأنشطة المدرسية) في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب تعود لاختلاف عدد سنوات خبرة أفراد العينة في مجال

التعليم. وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق اتضح ما يلي:

جدول رقم (١٥)

اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق في استجابات عينة الدراسة حول دور المدارس الثانوية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب باختلاف عدد سنوات الخبرة في مجال التعليم.

المحور	عدد سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من ٥ سنوات	من ٥ - ١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات	الفرق لصالح
دور الإدارة المدرسية في	أقل من ٥ سنوات	٣,٨٠				
تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.	من ٥ - ١٠ سنوات	٣,٩٦		❖	من ٥ - ١٠ سنوات	
دور المعلم في تعزيز ممارسات	أقل من ٥ سنوات	٤,٠٦				
تعزيز ممارسات	من ٥ - ١٠ سنوات	٤,٣١		❖	من ٥ - ١٠ سنوات	

المحور	عدد سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من ٥ سنوات	٥ - ١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات	الفرق لصالح
حقوق الإنسان لدى الطلاب.	سنوات					سنوات
	أكثر من ١٠ سنوات	٤,٠١				
دور المقررات الدراسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.	أقل من ٥ سنوات	٣,٨٤				
	من ٥ - ١٠ سنوات	٣,٩٢		❖	من ٥ - ١٠ سنوات	
دور الأنشطة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.	أكثر من ١٠ سنوات	٣,٦٤				
	أقل من ٥ سنوات	٣,٥٧				
تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.	من ٥ - ١٠ سنوات	٣,٨٧		❖	من ٥ - ١٠ سنوات	
	أكثر من ١٠ سنوات	٣,٤٤				

المحور	عدد سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من ٥ سنوات	من ٥ - ١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات	الفرق لصالح
الإنسان لدى الطلاب.	سنوات					
الدرجة الكلية لدور المدارس في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.	أقل من ٥ سنوات	٣,٨١				
	من ٥ - ١٠ سنوات	٤,٠٢		❖	من ٥ - ١٠ سنوات	
	أكثر من ١٠ سنوات	٣,٦٨				

❖ تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ على

النحو التالي :

توجد فروق دالة في دور الإدارة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق

الإنسان لدى الطلاب بين أفراد العينة ذوي الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات)،

وبين أفراد العينة ذوي الخبرة (من ٥ - ١٠ سنوات)؛ وذلك لصالح أفراد العينة ذوي الخبرة (من ٥ - ١٠ سنوات).

توجد فروق دالة في دور المعلم في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب بين أفراد العينة ذوي الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات)، وبين أفراد العينة ذوي الخبرة (من ٥ - ١٠ سنوات)؛ وذلك لصالح أفراد العينة ذوي الخبرة (من ٥ - ١٠ سنوات).

توجد فروق دالة في دور المقررات الدراسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب بين أفراد العينة ذوي الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات)، وبين أفراد العينة ذوي الخبرة (من ٥ - ١٠ سنوات)؛ وذلك لصالح أفراد العينة ذوي الخبرة (من ٥ - ١٠ سنوات).

توجد فروق دالة في دور الأنشطة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب بين أفراد العينة ذوي الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات)، وبين أفراد العينة ذوي الخبرة (من ٥ - ١٠ سنوات)؛ وذلك لصالح أفراد العينة ذوي الخبرة (من ٥ - ١٠ سنوات).

توجد فروق دالة في الدرجة الكلية لدور المدارس الثانوية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب بين أفراد العينة ذوي الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات)، وبين أفراد العينة ذوي الخبرة (من ٥ - ١٠ سنوات)؛ وذلك لصالح أفراد العينة ذوي الخبرة (من ٥ - ١٠ سنوات).

الفصل الخامس : ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

١-٥ ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية ، والمعلم ، والمقررات الدراسية ، والأنشطة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب ، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تُعزى إلى متغيري التخصص وعدد سنوات الخبرة في مجال التعليم ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي) ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وعددهم (٧٦٩٦) معلماً ، وتم اختيار عينة عشوائية منهم بنسبة ٦٪ ، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن إيجاز أبرزها على النحو

التالي :

وافق أفراد عينة الدراسة على دور المعلم في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب بدرجة كبيرة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (٤.٠٦) ، وقد حصلت عبارة "يحث طلابه على الالتزام بالقيم السائدة في المجتمع" على أعلى قيمة في هذا المحور بمتوسط حسابي (٤.٢٧).

وافق أفراد عينة الدراسة على دور المقررات الدراسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب بدرجة كبيرة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (٣.٧٥) ، وقد حصلت عبارة "تضمن المقررات الدراسية موضوعات تبرز حقوق الإنسان في الإسلام" على أعلى قيمة في هذا المحور بمتوسط حسابي (٤.٠٣).

وافق أفراد عينة الدراسة على دور الإدارة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (٣٠٧٢)، وقد حصلت عبارة "تعامل إدارة المدرسة طلابها معاملة عادلة دون تمييز" على أعلى قيمة في هذا المحور بمتوسط حسابي (٤,٢٧).

وافق أفراد عينة الدراسة على دور الأنشطة المدرسية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (٣,٥٦)، وقد حصلت عبارة "السماح للطلاب باختيار الأنشطة التي يرغبون بها" على أعلى قيمة في هذا المحور بمتوسط حسابي (٣,٨٢).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور كل من (الإدارة المدرسية، المعلم، الأنشطة المدرسية) في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب تعود لاختلاف تخصص أفراد العينة، وكانت تلك الفروق لصالح التخصص الطبيعي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور (المقررات الدراسية) في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب تعود لاختلاف تخصص أفراد العينة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور كلٍ من (الإدارة المدرسية، المعلم، المقررات الدراسية، الأنشطة المدرسية) في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب تعود لاختلاف عدد سنوات خبرة أفراد العينة في مجال التعليم.

٢-٥ توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

أن تعمل إدارة المدرسة على توفير مكتبة إلكترونية متعلقة بحقوق الإنسان في المملكة، ومتضمنة المواثيق والإعلانات وأدلة تعلم حقوق الإنسان.

أن تعمل إدارة المدرسة على استضافة متخصصين في حقوق الإنسان - بعد التنسيق مع إدارة التعليم - وذلك بهدف إقامة ندوات ومحاضرات ذات علاقة بحقوق الإنسان.

أن يكون المعلم قدوة في ممارسة حقوق الإنسان مع طلابه كأن يتيح لطلابه فرصة تقييم أداؤه.

أن يوجه المعلم طلابه لعمل البحوث والقراءة في مجال حقوق الإنسان عن طريق استخدام المكتبة ومصادر المعرفة المتعددة، مثل الإنترنت والمكتبات الإلكترونية، واعتبار ذلك جانباً أساسياً من جوانب التقييم.

تكثيف استخدام طرق التدريس التي تدعم البيئة المناسبة لتعزيز حقوق الإنسان كالمناقشة والحوار وورش العمل والعصف الذهني.

أن يتم وضع مقرر إجباري ضمن مقررات طلاب المرحلة الثانوية في حقوق الإنسان.

أن تتيح المقررات الدراسية لطلاب المرحلة الثانوية المجال لمناقشة القضايا والمشكلات المتصلة بهم والمشكلات المجتمعية.

أن يلبي محتوى الأنشطة المدرسية المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية احتياجاتهم وميولهم المختلفة، حتى يكون ذلك محفزاً لهم على المشاركة في الأنشطة التي تسهم في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان.

٣-٥ مقترحات الدراسة :

إجراء دراسات تربوية تستهدف التعرف على دور المراحل التعليمية (الابتدائية ، والمتوسطة) في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.

إجراء دراسات تربوية تستهدف تقديم تصور مقترح لتعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب.

* * *

المراجع أولا المراجع العربية:

- ابن هشام، أبي محمد عبد الملك (١٩٩٥م). سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، تحقيق فتحي أنور الدابولي، طنطا: دار الصحابة للتراث.
- أبو سنية، عوده عبدالواحد (٢٠٠٨م). درجة فهم طلبة كلية العلوم التربوية في وكالة الغوث الدولية (الأثروا) لمبادئ حقوق الإنسان كما نص عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، مجلة إربد للبحوث والدراسات، مج ١٢، ع (١)، ص.ص ٢١- ١٦٥.
- أبوطالب، هشام عماد (٢٠١٠م). تقويم فاعلية برنامج للتربية على حقوق الإنسان لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مؤتمر كلية التربية ببور سعيد معايير الجودة والاعتماد في التعليم المفتوح في مصر والوطن العربي.
- أحمد، سعيد محمد (١٤٠٦هـ). دراسة مقارنة حول الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ونصوص الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، موقف التشريع الإسلامي منها، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض (١٤٣٥هـ). إحصائية عدد معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، شعبة نظم المعلومات، الرياض.
- آل حسين، زيد عبد المحسن (د.ت). ثقافة حقوق الإنسان - مفهومها وتاريخها وسبل نشرها، المملكة العربية السعودية: هيئة حقوق الإنسان.
- الانتصار، عبد المجيد (٢٠٠٨م). التربية على حقوق الإنسان، المجلة العربية لحقوق الإنسان، ع (٨)، ص.ص ١٠٧ - ١٢٤.
- أيدي، أسبورن (١٩٩٨م). المغزى التاريخي للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ترجمة بهجت عبدالفتاح، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، منظمة اليونسكو، ع (١٥٨)، ص.ص ٣٠ - ٣١.
- بسيوني، محمود (١٤٢٦هـ). الوثائق الدولية المعنية بحقوق الإنسان، الطبعة الثانية، دار الشروق: القاهرة.

بني فارس، محمود، و الموسى جعفر، و إبراهيم سمير (٢٠١٣م). مستوى معرفة
طلبة جامعة طيبة بمفاهيم حقوق الإنسان وعلاقته باتجاهاتهم نحوها، مجلة دراسات عربية
في التربية وعلم النفس (ASEP)، رابطة التربويين العرب، الجزء الثاني، ع (٣٣)،
ص.ص ٢٠٥ - ٢٣٢.

بورويه، سامية (٢٠١٢م). إسهام الميثاق العربي لحقوق الإنسان في تكوين قانون
إقليمي لحقوق الإنسان، مجلة الجنان لحقوق الإنسان، جامعة الجنان، بيروت، ع (٣)،
ص.ص ٤٣ - ٤٨.

جامعة الدول العربية (٢٠٠٧م). قرار مجلس الجامعة على مستوى القمة بالرياض
رقم ٣٩١، بشأن مقترح الجمهورية التونسية الخاص بوضع خطة للتربية على مبادئ
حقوق الإنسان للفترة من (٢٠٠٩ - ٢٠١٤م)

الجرباوي، علي (٢٠٠١م). البيان في تعليم حقوق الإنسان، عمان - الأردن:
الأونروا،.

جريدة أم القرى (١٤١٢هـ). النظام الأساسي للحكم، العدد (٣٣٩٧)، في
١٤١٢/٩/٢هـ.

جلاء، محمد، و عبدالرحمن آمال (٢٠٠٦م). حقوق الإنسان في التراث الديني
العربي والإسلامي: دراسة مقارنة في ضوء المواثيق الدولية، القاهرة: عالم الكتب.
الحريري، جاسم (٢٠٠٦م). دور ثقافة حقوق الإنسان في التحول الديمقراطي
والتنمية المستدامة في المنطقة العربية، مجلة شؤون عربية، الأمانة العامة لجامعة الدول
العربية، ع (١٢٥)، ص.ص ٢٠٥ - ٢٢٧.

الحسامي، ملوح مفضي (٢٠١١م). درجة التزام الجامعة الأردنية بتعزيز الوعي
بمفاهيم حقوق الإنسان من وجهة نظر الطلبة، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة
الأردنية، المجلد ٣٨، ع (٢)، ص.ص ٧٧٨ - ٨٠٠.

حسن، بهي الدين، وسعيد محمد (٢٠٠٣م). المواثيق الأساسية لحقوق الإنسان، القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.

حسين، فايز محمد (٢٠١٢م). السلطة والحرية وفلسفة حقوق الإنسان، الإسكندرية: دار المطبوعات الجامعية.

الحقيل، سليمان عبدالرحمن (١٤٢٤هـ). حقوق الإنسان في الإسلام والرد على الشبهات المثارة حولها، الطبعة الرابعة، الرياض: مطابع الحميضي.

حلس، داوود (٢٠٠٧م). حقوق الإنسان الثقافية بين الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية الواقع والمأمول، بحث مقدم إلى مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، غزة.

خطاب، محمد صالح (١٩٩٥م). دراسة شاملة لواقع تنمية الطفولة المبكرة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، عمان: اليونسيف.

الخياط، عبدالعزيز (١٤٠٩هـ). حقوق الإنسان والتميز العنصري، القاهرة: دار السلام.

خيري، منال (٢٠١٣م). فاعلية مقرر مقترح في حقوق الإنسان لطلاب المدارس الثانوية التجارية وأثره على تنمية واكتساب المفاهيم والقضايا المرتبطة بحقوق الإنسان، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، الجزء الأول، ع (٤٠)، ص.ص ١١٧ - ١٥٠.

درويش، عبدالمنعم (٢٠٠٧م). ميتا فيزيقا، حقوق الإنسان بين النظرية والتطبيق "نظرة مبدأة"، القاهرة: دار النهضة العربية.

دلو، برهان الدين (١٩٨٩م). حضارة مصر والعراق (التاريخ الاقتصادي والاجتماعي - الثقافي والسياسي)، بيروت: دار الفارابي.

ديورانت، ول وايريل (د.ت). موسوعة قصة الحضارة "قيصر والمسيح أو الحضارة اليونانية"، ترجمة محمد بروان، مج (٣)، ج (١)، بيروت: دار الجيل للنشر والتوزيع.

الزبيدي، علي، وحسان محمد (٢٠٠٩م). حقوق الإنسان، الأردن - عمان: دائرة المكتبة الوطنية.

زهران، شاهيناز (٢٠١٢م). الأخلاق في الفكر المصري القديم، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الزهراني، سعود حسين، والفهد، عبدالله سليمان، (١٤٣٤هـ). تعليم مبادئ حقوق الإنسان في مناهج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. الرياض: مطابع الخالد للأوفست.

السهلي، عبدالله بن محمد (١٤٣٤هـ). التربية على حقوق الإنسان المدنية والسياسية في ضوء المنهج الإسلامي، الرياض: مطابع الحميضي.

الشاماني، سند لافي (١٤٣٣هـ). ممارسة طلاب وطالبات جامعة طيبة لحقوقهم وواجباتهم من وجهة نظرهم، المجلة السعودية للتعليم العالي، ع (٦)، ص.ص ٩٥ - ١٢٠.

الشبيني، محمد (٢٠٠٠م). أصول التربية الاجتماعية والثقافية والفلسفية، القاهرة: دار الفكر العربي.

شحاته، حسن (٢٠٠٠م). النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الطبعة السادسة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شديفات، حسين، والزبون، محمد (٢٠١٥م). المعوقات التي تواجه الجامعات الأردنية في القيام بدورها في تعزيز مفاهيم التربية السياسية، المجلة العربية لضمان الجودة، اليمن، مجلد ٨، ع (٢٢)، ص.ص ١٢٣ - ١٤٨.

شليبي، أحمد إبراهيم (٢٠٠٩م). حقوق الإنسان البيئية ومناهج الدراسات الاجتماعية، مصر، المؤتمر العلمي الثاني (حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية)، ص.ص ١٥٨ - ١٧٤.

الصرامي، عبدالله (٢٠٠٤م). الإنسان حقوقه وحرياته، دبي: دار السلام.

صقر، محمد، والشراري ذياب (١٤٣٣هـ). المستوى المعرفي لخريجي جامعة الجوف بمفاهيم وقضايا حقوق الإنسان" من منظور إسلامي" كبعد من أبعاد الجودة، جامعة الجوف: المملكة العربية السعودية.

الطعيقات، هاني سليمان (٢٠٠١م). حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الطيار، علي عبدالرحمن (١٤٢٧هـ). حقوق الإنسان بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي العام، الطبعة الثانية، بيروت: مؤسسة فؤاد بعين.

عبداللطيف، خيرى، يعقوب حسين، والشامي محمد (٢٠٠٢م). توجيهات وتطبيقات علمية على حقوق الإنسان في التعليم المدرسي، عمان - الأردن: الأنورا. عبيدات، ذوقان، وعدس عبدالرحمن، وعبدالحق كايد (١٩٨٩م). البحث العلمي، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

العساف، صالح حمد (١٤١٦هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: مكتبة العبيكان.

عكاشة، علي وشحاته والناطور، وجميل بنعوف (١٩٩١م). اليونان والرومان، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.

علي، سعيد إسماعيل (١٩٩٧م). الأصول السياسية للتربية، القاهرة: عالم الكتب. عمار، إيمان حمدي (٢٠١٥م). التربية وحقوق الإنسان، مصر: دار العلوم للنشر والتوزيع.

عمار، محمد (١٩٨٥م). الإسلام وحقوق الإنسان، الكويت: سلسلة عالم المعرفة. الفقهي، عبد الرؤوف محمد، وإمبابي نادية (٢٠٠٩م). فعالية برنامج مقترح لتنمية

الوعي بثقافة المواطنة وحقوق الإنسان لدى الطلاب المعلمين بقسم التاريخ بكلية التربية جامعة طنطا، المؤتمر العلمي الثاني (حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية)،

مصر، مج ٣، ص ٨٢ - ١٢١.

الفهد، عبدالله سليمان (٢٠٠٦م). وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في تضمين مبادئ حقوق الإنسان في مناهج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع (٨)، ص.ص ٣٩ - ١٠٠.

قزامل، سونيا هانم (٢٠٠٩م). تطوير مقرر حقوق الإنسان بالمرحلة الجامعية في ضوء طبيعة الدراسة بكليات التربية، المؤتمر العلمي الثاني: حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، يوليو.

كيلاني، شادية جابر (٢٠٠٣م)، تعليم حقوق الإنسان في كليات التربية، مجلة مستقبل التربية العربية، مصر، ع (٣١)، ص.ص ٩ - ١٠٠.

المجنوب، محمد سعيد (د.ت). الحريات العامة وحقوق الإنسان، لبنان: دار جروس بيرس. مجمع اللغة العربية (١٩٩١م). المعجم الوجيز، القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

مرزوق، سماح (٢٠١٢م). دليل تربوي لتهيئة معلمة الروضة لتدريب الأطفال المدمجين من ذوي الاحتياجات الخاصة على ممارسة حقوقهم، جرش للبحوث والدراسات، الأردن، المجلد ١، ع (٢)، ص.ص ١٨٦ - ٢٠٥.

مسند الإمام أحمد (١٤٢١هـ). تحقيق شعيب الأرنؤوط، حديث رقم (٢٣٤٨٩)، جزء (٣٨)، بيروت - لبنان: دار الرسالة.

مصطفى، حمدي عطية (٢٠١٠م). حماية حقوق الإنسان وحرياته العامة الأساسية في القانون الوضعي والفقهاء الإسلامي، دراسة مقارنة، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

معبد، اعتماد، والدسوقي زكريا، والناغي ولاء (٢٠١١م). دور الصحف في إكساب الشباب الجامعي المعرفة بقضايا حقوق الإنسان، مجلة دراسات الطفولة، ص.ص ٢٩ - ٤٢.

المفدى، عمر عبدالرحمن (١٤٢١هـ). علم نفس المراحل العمرية: النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم، الرياض: مطبعة دار طيبة.

موسى ، محمد فتحي (١٤٢٣ هـ). الوعي بمبادئ حقوق الإنسان في الإسلام في ضوء الإعداد التربوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

نيازي، غلام محمد (١٩٧١ م). حقوق الإنسان في الإسلام، المؤتمر السادس لمجمع البحوث الإسلامي حقوق الإنسان في الإسلام ورعايته للقيم والمعاني الإنسانية، مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة.

الهضيبي، ياسر (٢٠٠٩ م). التطور التاريخي والأساس الفلسفي لحقوق الإنسان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية.

وافي، علي عبد الواحد (١٩٧٩ م). حقوق الإنسان في الإسلام، الطبعة الخامسة، القاهرة: دار نهضة مصر.

يعقوب، حسين (٢٠٠٠ م). حقوق الإنسان مفاهيمها، ومبادئها، وطرق تدريسها في مناهج اللغة العربية، عمان - الأردن: الأنوروا.

يونس، محمد (٢٠١١ م). موجز تاريخ الحرية "قصة ميلاد حقوق الإنسان والمواطن"، القاهرة: مركز القاهرة لحقوق الإنسان.

اليونسكو (١٩٧٨ م). إعلان بشأن العنصر والتحيز العنصري، المؤتمر العام المنعقد في الفترة من ٢٤ - ٢٨ أكتوبر.

اليونسكو (٢٠٠٣ م). اليونسكو وتعليم حقوق الإنسان، باريس: مطبوعات اليونسكو.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- Burridge, N, Buchanan, J., Chodkiewicz, A. Burridge, N., Buchanan, J., & Chodkiewicz, A. (2014) Human Rights and History Education: An Australian Study, *Australian Journal of Teacher Education*, 39(3).
- Cassidy, C., Brunner, R. & Webster, E. (2014) Teaching human rights? 'All hell will break loose!' *Education, Citizenship and Social Justice*, Vol. 9 (1), pp. 19-33.

- -Dziva, M., Bhebhe, S. and Maphosa, C. (2014) Examining the Significance and Controversy of Human Rights Education in Developing Countries, *J Hum Ecol*, Vol. 45, (3), pp. 197-206.
- *Educational Research*, Vol. 53, (2), pp.193-206.
- Gobrial, E. (2012) Mind the gap: the human rights of children with intellectual disabilities in Egypt, *Journal of Intellectual Disability Research*, Vol. 56, (11), pp. 1058-1064.
- Jayson, R. and Nicholas, S. (2014) Social Justice in India: Perspectives from School Leaders in Diverse Contexts, *Management in Education*, Vol.28, (3), pp.106-109.
- Jeroen, B. and Annette, T. (2011) Leaving It to the Schools: Citizenship, Diversity and Human Rights Education in the Netherlands, *Educational Research*, Vol.53 (2), pp.123-136.
- Katherine, C., Brian, H. and Jillian, P. (2011) Children's Human Rights Education as a Counter to Social Disadvantage: A Case Study from England
- Kuran, K. (2014), Teachers Perspectives on civil and Human rights Education, *Educational Research and Review*, Vol. 9, 10, pp.302-311.
- Ozmen, S., Ocal, T. and Ozmen, A. (2014) The effect of children's rights training on primary school students' utilisation and knowledge level about children's rights, *International Journal of Primary, Elementary and Early Years Education*, Vol. 42, (2), pp. 138-153.
- Ünal, F. (2013) Children's rights in life sciences textbooks in primary education in Turkey, *Educational Research and Reviews*, Vol. 8, (16), pp. 1470-147.

* * *